# المختصر المعين إلى معرفة علوم البلاغة للمتعلمين

## (المعاني والبيان والبديع)

اختصره ورتبه

**علي محمد حسين كامل**

الطبعة الأولى

١٤٤٣هـ ٢٠٢٢م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

# الفن الأول:

# علم المعاني

# فصاحة المفرد

## س: ما هي الكلمة الفصيحة؟

**ج:** هي التي تكون خالية من تنافر الحروف وغرابة اللفظ، ومعنى تنافر الحروف: أن تكون الكلمة ثقيلة على اللسان.

مثل: «الهعخع» اسم لنبات أسود، فكلمة الهعخع ليست بفصيحة؛ لأن فيها تنافر الحروف، أي: أنها ثقيلة على اللسان.

ومعنى غرابة اللفظ: أن تكون الكلمة غير ظاهرة المعنى ولا مألوفة الاستعمال، مثل: «تكأكأتم» فكلمة تكأكأتم غير فصيحة؛ لأن فيها غرابة اللفظ. ومعنى تكأكأتم: اجتمعتم.

## س: ما هو الكلام الفصيح؟

**ج:** هو الذي يكون سالماً من تنافر الكلمات وضعف التأليف ومعنى تنافر الكلمات: أن تكون الكلمات ثقيلة على اللسان.

مثل: «وليس قرب قبر حرب قبر» والسبب اجتماع كلمات تقاربت مخارج حروفها، وضعف التأليف أن يكون في الكلام مخالفة للمشهور من قواعد النحو، كأن يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة، مثل: سكن صاحبها الدار.

## س: ما هي فصاحة المتكلم؟

**ج:** هي ملكة يقدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح.

# الكلام البليغ

**س: ما هو الكلام البليغ؟**

**ج:** هو أن يكون مطابقاً لمقتضى الحال مع فصاحته.

**س: ما معنى مطابقاً لمقتضى الحال؟**

**ج:** معناه: موافقاً لما يتطلبه الحال.

فقد يتطلب الحال أن يأتي المتكلم بالكلام بدون توكيد لخالي الذهن ويؤكد بمؤكد للمتردد في الخبر ويؤكد بأكثر من مؤكد للمنكر حسب درجة الإنكار، ففي مثل هذه الحالة نقول: أن المتكلم أتى بالكلام على مقتضى ظاهر الحال، ولكن إذا اختلف أسلوب المتكلم وخاطب خالي الذهن بمؤكد وخاطب المنكر بدون توكيد لنكت بلاغية ففي مثل هذه الحالة نقول: إن المتكلم أتى بالكلام على خلاف مقتضى ظاهر الحال وسوف نشرح ذلك بالتفصيل في درس الإسناد الخبري.

**س: ما هو علم المعاني وفي كم ينحصر؟**

**ج:** هو مطابقة الكلام لمقتضى الحال، وينحصر في ثمانية أبواب:

١-أحوال الإسناد الخبري.

٣-أحوال المسند إليه.

٣-أحوال المسند.

٤-متعلقات الفعل.

٥-القصر.

٦-الإنشاء.

٧-الفصل والوصل.

٨-الإيجاز والإطناب والمساواة.

# أحوال الإسناد الخبري

**س: ما هي أحوال الإسناد الخبري؟**

**ج:** أربعة وهي:

١-عدم التوكيد.

٢-التوكيد.

٣-المجاز العقلي.

٤- الحقيقة العقلية.

**س: ما هو الإسناد الخبري؟**

**ج:** هو: أن تحكم على شيء بالإثبات مثل: زيد في الدار أو تحكم عليه بالنفي مثل: ليس زيد في الدار.

**س: ما هو الخبر؟**

**ج:** هو الكلام الذي يصح أن تقول فيه إنه صدق أو كذب.

مثلاً: تحدث لدينا رجل عن مدينة صعدة فقال: صعدة مدينة مشهورة بزراعة الرمان فإذا كان الكلام مطابق للواقع فهو صدق وإذا كان مخالفاً للواقع فهو كذب.

**س: ما هو الغرض من الخبر؟**

**ج:** الغرض الذي يريده المتكلم من إلقاء الخبر أمران:

١-إفادة السامع شيء لم يكن يعرفه، ويسمى: فائدة الخبر.

٢-إفادة السامع إن المتكلم عالم بالخبر ويسمى: لازم الفائدة.

فإذا كان الهدف من إلقاء الخبر هو إفادة المخاطب شيئاً لم يكن يعلمه فينبغي أن يكون الكلام على قدر الحاجة بلا زيادة ولا نقصان.

وعلى هذا نقول:

إن المخاطب الذي نريد أن نخبره بخبر له ثلاث حالات:

١-أن يكون خالي الذهن من الخبر.

٢-أن يكون شاك في الخبر.

٣-أن يكون منكر للخبر.

فإذا كان المخاطب خالي الذهن من الخبر فإننا نلقي إليه الكلام خالياً من أدوات التوكيد مثلاً:

هناك رجل في المدرسة يجهل وجوب حب أهل البيت فتقول له: حب أهل البيت واجب، وهذا النوع من الخبر يسمى «ابتدائياً».

فإذا كان المخاطب يشك في الخبر فيستحسن أن يلقى إليه الكلام مؤكداً بمؤكد واحد.

مثلاً: هناك رجل آخر في المدرسة يشك في وجوب حب أهل البيت فتقول له: إن حب أهل البيت واجب، وهذا النوع يسمى «طلبياً».

وإذا كان المخاطب ينكر الخبر فيجب أن يلقى إليه الكلام مؤكداً بمؤكد أو أكثر على حسب درجة إنكاره، مثلاً: هناك رجل

ينكر وجوب حب أهل البيت فتقول له: والله إن حب أهل البيت لواجب، وهذا النوع من الخبر يسمى «إنكارياً».

إذاً المخاطب الذي نريد أن نلقي إليه الخبر له ثلاثة أحوال:

١-أن يكون خالي الذهن من الخبر، وفي هذه الحال يلقى إليه الكلام خالياً من التوكيد.

٢-أن يكون المخاطب شاكاً في الخبر وفي هذه الحال يستحسن أن يؤكد له الخبر بمؤكد واحد.

٣-أن يكون المخاطب منكراً للخبر، وفي هذه الحال يجب أن يؤكد إليه الكلام على حسب درجة إنكاره.

وإخراج الكلام على هذه الوجوه المتقدمة إخراج على مقتضى ظاهر الحال.

ولكن قد يكون حالات تدعو المتكلم إلى مخالفة هذا الأسلوب فتصبح صورة الكلام هكذا:

توكيد الكلام استحساناً لخالي الذهن. وتوكيد الكلام وجوباً لغير المنكر. عدم توكيد الكلام للمنكر. ومجيء الكلام على هذه الصورة **يسمى عند علماء البلاغة خروج الكلام على خلاف متقضى ظاهر الحال.**

## س: ما هي أسباب مجيء الكلام على هذه الصور المتقدمة؟

**ج:** الأسباب: أن يكون في الكلام ما يلوح إلىٰ الخبر عند خالي الذهن، مثلاً: هناك شخص يجهل أن طلب العلم يؤدي إلىٰ الجنة فيقال له: أطلب العلم؛ إن طلب العلم يؤدي إلىٰ الجنة، فالمخاطب هنا خالي الذهن، والخبر هو: إن طلب العلم يؤدي إلىٰ الجنة وهو مؤكد والسبب أنه لما قيل له: اطلب العلم كأنه أصبح يسأل في نفسه عن فضل العلم ويتطلع إلىٰ معرفته فاستحسن توكيد الخبر له، ومثل قوله تعالىٰ: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ [التوبة: ١٠٩] فالمخاطب هنا خالي الذهن والخبر: إن صلاتك سكن لهم، وهو مؤكد، والسبب أنه لما أوحىٰ الله إلىٰ رسوله صلىٰ الله عليه وآله وسلم وأمره بالصلاة عليهم كأنه أصبح يسأل نفسه ما سبب ذلك؟ ويتطلع إلىٰ معرفة السبب فاستحسن توكيد الخبر.

السبب الثاني: يجعل الكلام علىٰ خلاف مقتضىٰ الظاهر إذا ظهر علىٰ المخاطب غير المنكر شيء من علامات الإنكار مثلاً:

ترىٰ قوم منهمكين في المعاصي فيقال لهم: والله إ نكم ميتون، فهم في الحقيقة غير منكرين للموت ولكن انهماكهم في المعاصي وعدم حسابهم لما بعد الموت جعلهم كأنهم ينكرون الموت.

السبب الثالث: أن يكون مع المخاطب المنكر أدلة وشواهد تثبت له صدق الخبر الذي ينكره، مثلاً:

﴿إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾، هذا الكلام جاء علىٰ خلاف ما يقتضيه

الظاهر؛ لأنه إلى المنكر غير مؤكد والسبب وجود أدلة وشواهد تثبت له صدق الخبر الذي ينكره.

**س: اذكر بعض أدوات التوكيد؟**

**ج:** بعض أدوات التوكيد:

١-القسم: والله فلان كاذب.

٢-قد: قد بلغ الرسول الرسالة.

٣-إن: إن محمداً رسول.

٤-لام الابتداء: لعليٌ إمامنا.

٥-نونا التوكيد: ليكتبنّ زيد.

٦-اسمية الجملة: زيد عالم.

*والخبر المنفي كالخبر المثبت في باب أحوال الإسناد الخبري فما لا يؤكد في الخبر المثبت لا يؤكد في الخبر المنفي.

بعض أدوات التوكيد في النفي:

١-كان المنفية: ما كان محمد ساحراً.

٢-لام الجحود: ما كان زيد ليخون.

٣-الباء الزائدة: ليس محمد بكاذب.

٤-اليمين: والله ليس محمد كسولاً.

# الإسناد العقلي

**س: ما هي الحقيقة العقلية؟**

**ج:** هي إسناد الفعل أو ما يشابهه إلى صاحبه عند المتكلم في الظاهر، مثاله: قرأ زيد الكتاب.

س: إلى كم تنقسم الحقيقة العقلية من حيث موافقة الواقع والاعتقاد وعدمهما؟

ج: الحقيقة العقلية من حيث موافقة الواقع والاعتقاد وعدمهما تنقسم إلى:

١-ما طابق الواقع والاعتقاد مثل: خلق الله السماوات.

٢-ما طابق الواقع فقط كما يقول اليهودي في محمد: محمد رسول الله.

٣-ما طابق الاعتقاد فقط مثل قول الكافر: أنبت الربيع البقل.

٤-ما لا يطابق الواقع ولا الاعتقاد كقولك: جاء محمد وأنت تعلم بعدم مجيئه.

**س: ما هو المجاز العقلي؟**

**ج:** هو إسناد الفعل أو ما يشبهه إلى غير فاعله الحقيقي لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي.

إذا نسب الفعل لغير فاعله الحقيقي فذاك هو المجاز العقلي،

مثلاً: إذا قلنا سال الوادي فقد نسبنا الفعل وهو سال إلىٰ غير فاعله الحقيقي وهو الوادي؛ لأن الوادي لا يسيل وإنما الذي يسيل هو الماء أسندنا الفعل إلىٰ مكانه وهو مجاز عقلي علاقته المكانية.

ومنه: إسناد الفعل إلىٰ سببه، تقول مثلاً: بنىٰ الأمير المدينة، فالذي بنىٰ المدينة هم العمال، وإنما أسندنا الفعل إلىٰ الأمير؛ لأنه السبب في بناء المدينة فأسندنا الفعل إلىٰ سببه.

إسناد الفعل إلىٰ زمانه، مثل: نهار العابد صائم، فالنهار لا يصوم وإنما الذي يصوم في الحقيقة هو العابد، وإنما أسندنا الصيام إلىٰ النهار؛ لأنه وقع فيه الصيام، أي: أسندنا الفعل إلىٰ زمانه.

إسناد الفعل إلىٰ مصدره، مثل: النمل دب دبيبه، فالدبيب لا يدب وإنما النمل هي التي دبت، وإنما أسندنا الفعل إلىٰ مصدره، وهذا مجاز عقلي علاقته المصدرية.

إسناد ما بُني للفاعل إلىٰ المفعول، تقول مثلاً: مدرسة آل العامري عامرة بالطلاب، فالمدرسة لا تكون عامرة وإنما تكون معمورة، فأسندنا الفعل وهو الإعمار إلىٰ المدرسة؛ لأنها مفعول به في الأصل، فهذا مجازع قلي علاقته المفعولية.

إسناد ما بني للمفعول إلىٰ الفاعل، مثلاً: حجاب مستور، فالحجاب لا يكون مستور وإنما يكون ساتر، وإنما أسندناه إلىٰ

الفاعل فهذا مجاز عقلي علاقته الفاعلية، فالفاعل الغير حقيقي في الأمثلة السابقة يسمى العلاقة.

**س: بيِّن المجاز العقلي والعلاقة في الأمثلة التالية؟**

١-أسعدتني أيام عشتها في مدرسة العلامة الولي علي مسعود الرابضي.

٢-يقول الشاعر:

سَتُبْدِي لَكَ الأَيَّامُ مَا كُنتَ جَاهِلاً وَيَأْتِيكَ بالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

٣-نهار الطالب مجدٌّ، وليله ساهر.

**الجواب:**

١-أسعدتني أيام إلخ، في هذا الكلام مجاز عقلي؛ لأن الأيام لا تُسعدُ وإنما الذي يسعد هو ما يكون من طلب العلم والوعظ والتذكير ومجالسة الصالحين، إذاً فهذا مجاز عقلي علاقته الزمانية؟

٢-ستبدي لك الأيام إلخ، في هذا الكلام مجاز عقلي؛ لأن الأيام لا تُبدي شيئاً، وإنما الذي يبدي هو: مرور الأيام وما يقع فيها من أحداث. وإذاً فهذا مجاز عقلي علاقته الزمانية.

٤-نهار الطالب مجدٌّ إلخ: في هذا الكلام مجاز عقلي؛ لأن النهار لا يُجدُّ والليل لا يسهر، وإنما الذي يجد ويسهر هو: الطالب، لكن لما كان الجد يقع في النهار والسهر يقع في الليل نسبنا إليهما الفعل. وإذاً فهذا مجاز عقلي علاقته الزمانية.

## س: بيِّن المجاز العقلي والعلاقة في الأمثلة الآتية:

١-هذا نهر يجري.

٢-قال الشاعر:

مَلَكْنَا فكانَ العفْوُ مِنَّا سَجِيَّةً فَلَمَّا مَلَكْتُمْ سَالَ بِالدَّمِ أَبْطَحُ

٣-سال الميزاب.

**الجواب:**

١-هذا نهر يجري: في الكلام مجاز عقلي؛ لأن النهر لا يجري، وإنما الذي يجري هو: الماء الذي فيه. وإذاً فهذا مجاز عقلي علاقته المكانية.

٢-سال بالدم أبطح: في هذا الكلام مجاز عقلي؛ لأن الأبطح (وهو مسيل واسع فيه دِقاق الحصى) لا يسيل وإنما الذي سال هو: الدم. وإذاً فهذا مجاز عقلي علاقته المكانية.

٣-سال الميزاب: في هذا الكلام مجاز عقلي؛ لأن الميزاب لا يسيل، وإنما الذي يسيل هو الماء. وإذاً فهذا مجاز عقلي علاقته المكانية.

# المسند إليه

**س: ما هو المسند إليه؟**

**ج:** هو الفاعل أو المبتدأ أو نائب الفاعل أو فاعل الوصف.

## حذف المسند إليه

**س: اذكر أسباب حذف المسند إليه؟**

**ج:** الأسباب بلاغية وهي:

١-العلم به، مثال: أن تسأل أين زيد؟ فيقال: في الدار.

٢-لاختبار انتباه السامع، «نوره مستفاد من الشمس»، والتقرير: «القمر نوره مستفاد من نور الشمس».

٣-لصحة الإنكار، نحو: «فاجر فاسق» عند قيام القرينة على إرادة زيد؛ ليتأتى أن تقول: ما أردت زيداً بل غيره.

٤-لستر المسند إ ليه «جاء» تريد زيداً لمن عرفه معك.

٥-لضيق المقام عن ذكره، كقول الصياد: غزال، أي: هذا غزال.

٦-لإجلاله، نحو قولك: مبلغ الشرائع فيجب اتباعه تريد محمداً صلى الله عليه وآله وسلم.

٧-لاحتقاره، «عدو نفسه» تريد الجاهل.

## تمارين

**س: بيِّن أسباب حذف المسند إليه فيما يلي:**

١-كاتب، في جواب من سألك: ما مهنة خالد.

٢-﴿وَقِيلَ يَاأَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي﴾ [هود:٤٤]

٣-﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كلبهم﴾ [الكهف:٢٢]

٤-ماؤه ملح.

٥-خير جليس.

٦-مصلحة للهواء.

٧-شرير، تقول هذا لمن قال: سعيد جواد.

٨-تقول لابنك: قيل لي: أنت الذي مزقت الكتاب.

٩-لص، تقول هذا وأنت ترى إنساناً يتسلق الجدار.

**الجواب:**

١-كاتب، حذف هنا المسند إليه وهو: مهنته، وسبب حذف المسند هو: العلم به.

٢-﴿وَقِيلَ يَاأَرْضُ﴾ الآية، حذف المسند إليه، والتقدير: وقال الله .... وسبب حذف المسند إليه هو: العلم به.

٣-﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ﴾ الآية، والتقدير: هم ثلاثة، هم خمسة، وسبب حذف المسند إليه هو: العلم به.

٤-ماؤه ملح، والأصل: البحر ماؤه ملح، وسبب حذف المسند إليه- وهو البحر-: اختبار انتباه السامع.

٥-خير جليس، والأصل: الكتاب خير جليس، وسبب

حذف المسند إليه وهو- الكتاب-: اختبار انتباه السامع.

٦-مُصلحة للهواء، والأصل: الشمس مصلحة، وسبب حذف المسند إليه- وهو الشمس-: اختبار انتباه السامع.

٧-شرير، والأصل: سعيد شرير، وسبب حذف المسند إليه- وهو سعيد-: صحة الإنكار.

٨-قيل لي إلخ، والأصل: قالت لي أختك، وسبب حذف المسند إليه- وهو أختك-: ستره خوفاً عليه.

٩-لص، والأصل: هذا لص، وسبب حذف المسند إليه- وهو هذا-: ضيق المقام عن ذكره.

**س: اذكر أسباب ذكر المسند إليه؟**

**ج:** يذكر المسند إليه لأسباب بلاغية:

١-ذكره؛ لأنه الأصل ولا مقتضى للعدول عنه، نحو: «الإخلاص خير من الخيانة».

٢-الاحتياط لضعف التعويل على القرينة: «نحو إذا سألك سائل نجح محمد فتقول: نجح محمد».

٣-غباوة السامع: كقولك لعابد الصنم: «الصنم لا يضر ولا ينفع».

الإيضاح كقولك: «زيد عندي» لمن قال: أين زيد.

٣-الإنبساط: أي: بسط الكلام نحو: ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ﴾ [طه:١٨]

٦-التلذذ: «فإن سألك سائل من خلق ورزق فتقول: الله خلق الله رزق».

٧-التبرك: «فإن سألك أحد هل القرآن عظيم فتقول: القرآن عظيم».

٨-التعظيم: «فإن سألك هل سيحضر العالم الاجتماع، فتقول: سيحضر العالم الاجتماع».

٩-الإهانة: «فإن سألك أحد هل عوقب السارق فتقول: عوقب السارق».

١٠-الشوق إلى مسماه: «فإن سألك أحد هل مكة البلد الحرام فتقول: مكة البلد الحرام.

١١-التعبد بذكره: «الله أكبر».

١٢-التعجب: «فإن سألك أحد هل الفقيه يتكلم لغة أجنبية، فتقول: الفقيه يتكلم لغة أجنبية».

١٣-التهويل: كأن تقول لمن تعظه: الله ربنا أمر بهذا.

١٤-التقرير: ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ۝٥﴾ [البقرة].

## تمارين

### س: بيِّن المسند إليه وأسباب ذكره فيما يلي:

١-هذا أخي، في جواب من سألك: من هذا؟ (أمام

حاضرين).

٢-فاز محمد بالجائزة، في جواب: من قال: هل فاز محمد؟

٣-أنا غرستها، في جواب من قال: من غرس هذه الشجرة وهو يراك تنفض يديك من تراب غرسها.

٤-ونحن التاركون لما أردنا ونحن الآخذون لما رضينا

**الجواب:**

١-هذا أخي، المسند إليه هو: (هذا) وسبب ذكره: أن ذكره هو الأصل.

٢-فاز محمد بالجائزة، المسند إليه هو: (محمد) وسبب ذكره: الاحتياط من عدم الانتباه له.

٣-أنا غرستها، المسند إليه هو: (أنا) وسبب ذكره: التعريض بغباوة السائل؛ لأنه رآك تنتهي من غرسها.

٤-ونحن التاركون إلخ، ونحن الآخذون إلخ، المسند إليه هنا هو: (نحن) الثاني، وسبب ذكره: زيادة إيضاحه.

**س: اذكر أسباب كون المسند إليه معرفاً بالضمير؟**

**ج:** المسند إليه يكون معرفاً بالضمير لأغراض بلاغية:

١-أن المقام يكون مقام تكلم مثل: أنا فزت بالجائزة.

٢-أن المقام يكون مقام خطاب، مثل: أنت أخذت الرسالة.

٣-أن المقام يكون مقام غيبة، مثل: هو الذي عرف ما قصد.

ثم إن الأصل في المخاطب أن يكون معيناً مقصوداً، فإن قيل: هل أنت نجحت؟ فالمقصود واحداً معيناً، وإذا قيل: أنتم نجحتم فالمقصود جماعة معينون.

وقد لا يقصد به معين ليعم كل خطاب على سبيل البدل مثل: إذا أنت أكرمت الكريم ملكته، فليس المقصود واحداً معيناً وإنما يعم الخطاب كل ما يصلح للخطاب.

**س: اذكر أسباب تعريف المسند إليه بالعلمية؟**

**ج:** تعريف المسند إليه بالعلمية يكون لأغراض هي:

١-من أجل إحضاره في ذهن السامع باسمه الخاص.

٣-من أجل التبرك، نحو: محمد سول الله.

٣-التلذذ بذكره نحو: محمد يجب على كل أحد محبته.

٤-من أجل العناية به، مثل: محمد شيخك فلا تنساه.

٥-من أجل تعظيمه، محمد سيد الأنام.

٦-من أجل إهانته، مسيلمة كذاب.

٧-من أجل الكناية به نحو: أبو لهب فعل كذا كناية عن كونه جهنمياً.

**س: اذكر أسباب تعريف المسند إليه بالموصول؟**

**ج:** تعريف المسند إليه بالموصول لأمور بلاغية:

١-التفخيم والتعظيم، نحو: ﴿فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا

غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾﴾ [طه].

٢-التقرير، ﴿وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا﴾ [يوسف:٢٣].

٣- الهجنة، أي: استقباح ذكره نحو: ما خرج من السبيلين نجس.

٤-التوهيم، أي: إظهار وهم وخطاء المخاطب، نحو: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا﴾ [العنكبوت].

٥-الإيماء، وهو الإشارة إلى نوع الخبر المتأخر عن المسند إليه سواءً كان ثواباً أو عقاباً، نحو: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾﴾ [الكهف] **فالمسند** إليه هو إن الذين آمنوا وفيه إشارة إلى أن الخبر من نوع الثواب والخبر المراد هنا هو: كانت لهم جنات الفردوس نزلا.

٦-توجه ذهن السامع لما بعد الموصول، والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد، أي: حير البرية إمكان بعث الناس من قبورهم.

## س: اذكر أسباب تعريف المسند إليه باسم الإشارة؟

**ج:** تعريف المسند إليه بالإشارة لأغراض بلاغية هي:

١-كشف حاله عن قرب أو بُعد مثال: هذا زيد، إشارة لقربه، ذلك خالد إشارة لبُعده.

٢-الاستجهال من أجل اعتبار المخاطب جاهلاً، نحو قول الفرزدق يخاطب جرير:

أولئك آبائي فجئني بمثلهم ... إذا جمعتنا يا جرير المجامع

٣-غاية التمييز، نحو: هذا الذي تعرف البطحاء وطأته، عندما ادعى هشام بن عبدالملك أنه لا يعرف زين العابدين رد عليه الفرزدق بالبيت السابق: هذا الذي تعرف، إلخ.

٤-التعظيم، أي: قصد تعظيمه بالقرب، نحو: ﴿هَذَا الْقُرْءَانَ يَهْدِي﴾ [الإسراء:٩] أو لبعد نحو: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ [البقرة:٢]

٥-الحط، أي: التحقير نحو: ﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ﴾ [العنكبوت:٦٤].

٦-التنبيه: على أن المسند إليه يستحق ما ذكر بعده بسبب ما ذكر قبله، نحو: ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۝٥﴾ [البقرة].

فأتى بعد المشار إليه وهو: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة:٣] بأوصاف متعددة من الإيمان بالغيب وإقامة الصلاة.

## س: اذكر أسباب تعريف المسند إليه باللام؟

يعرف بلام لأغراض بلاغية وهي:

١-الإشارة إلى الحقيقة من حيث هي، نحو: الرجل أقوى من المرأة.

٢-الإشارة إلى الحقيقة باعتبار وجودها في بعض الأفراد غير معين نحو قولك: ادخل السوق.

٣-الإشارة إلى الحقيقة باعتبار وجودها في كل فرد من الأفراد

وهي ضربان:

حقيقي: وهو أن يراد به كل فرد نحو: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ [الأنعام:٧٣] أي: كل غيب وكل شهادة.

عرفي: وهو أن يراد كل فرد بما يتناوله اللفظ بحسب متفاهم العرف نحو قول المدرس: نجح الطلاب كلهم، أي: طلاب المدرسة لا طلاب البلد.

**س: اذكر أسباب كون المسند إليه مضافاً لما بعده؟**

**ج:** يكون المسند إليه مضافاً لما بعده لأغراض بلاغية:

١-للحصر مثلاً جاء مرشدو طلاب المدرسة، مضاف من أجل تشريف المسند إليه، طلابك نجحوا كلهم: مضاف إلى الضمير من أجل تشريف المضاف إليه وهو الضمير.

٢-للاختصار، نحو: مصابي جلل، أي: الذي أصبت به.

٣-مضاف إليه من أجل تشريف المسند إليه، طلابك نجحوا كلهم، مضاف إلى الضمير من أجل تشريف المضاف إليه وهو الضمير.

٤-للاحتقار، أخو السارق جاء، فالمسند إليه وهو: «أخو» وأتى مضافاً من أجل احتقاره.

ويكون المسند إليه مضافاً من أجل احتقار المضاف إليه نحو: أبو وليد كذاب.

٥-للتكافؤ، هناك خمسة علماء في المدرسة متكافئون في العلم اتفقوا على مسألة معينة. فتقول: اتفق علماء المدرسة على مسألة كذا.

٦-سآمة المتكلم أو السامع من ذكر أفراد المسند إليه لكثرتها مثلاً: أهل البلد حضروا.

٧-إخفاء المسند إليه وستره عن غير المخاطب من السامعين نحو: صاحبك تغير حاله.

٨-حث السامع وتحريضه على إكرام أو إذلال، فالأول نحو: صديقك أتى إليك، والثاني: عدوك يريد أن يظهر عليك.

٩-الاستهزاء، كقولك لطالب ذي علم قليل: علمك غزير.

## س: اذكر أسباب تنكير المسند إليه؟

يُنكر المسند إليه لأغراض بلاغية وهي:

١-الإفراد: يكون المسند إليه نكرة من أجل الإفراد، أي: من أجل أن يقصد به فرد غير معين؛ لئن لا يتعلق أي غرض بتعينه نحو: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾ [يس:٢٠] فالمسند إليه هو: رجل وأتى نكرة من أجل الإفراد.

٢-التكثير: يكون المسند إليه نكرة من أجل التكثير، أي: تكثير المسند إليه نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ﴾ [الحج:٤] فالمسند إليه رسل وجاء نكرة للدلالة على

الكثرة التي كذبت الرسل.

٣-التنويع: أي من أجل أن يقصد بالمسند إليه نوع خاص كما في قوله تعالىٰ: ﴿وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾ [البقرة:٧].

٤-التعظيم: يكون المسند إليه نكرة من أجل تعظيمه نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾ [البقرة:٧٩] فالمسند إليه في هذه الآية حياة، أي: حياة يسودها القصاص حياة عظيمة.

٥-الجهل: يكون المسند إليه نكرة؛ لأنك لا تعرف عنه شيء مثلاً تقول: جاء رجل إذا كنت لا تعرف.

٦-التجاهل: كقولك: جاء رجل وأنت تعرفه.

٧-التهويل: كأن تقول لمن تعظه: الله ربنا أمر بهذا.

٨-التهوين كقولك للذي عليه دين: بقي شيء، أي: قليل.

٩-التلبيس: أي: الإخفاء عن السامع نحو: قال لي قائل إنك خائن.

١٠-التقليل: كقولك للضمآن: هناك شيء من الماء.

**س: اذكر أسباب وصف المسند إليه بالنعت؟**

**ج:** يوصف المسند إليه بالنعت لأغراض بلاغية:

١-الكشف عن حقيقته: يوصف المسند إليه بالنعت من أجل الكشف عن حقيقته نحو: الجسم الطويل العريض العميق يشغل حيزاً من الفراغ.

٢-التخصيص: يوصف المسند إليه بالنعت من أجل تخصيصه

بصفة تميزه عن غيره، مثل: زارني طالب مجتهد.

٣- الذم: يوصف المسند إليه بالنعت من أجل ذمه مثل: جاء زيد الغبي.

٤-المدح: يوصف المسند إليه بالنعت من أجل مدحه، مثل: جاء محمد التقي.

٥-التوكيد: يوصف المسند إليه بالنعت من أجل توكيده، مثل: أمس الدابر كان يوماً مريراً.

٦-التنصيص: يوصف المسند إليه بالنعت من أجل التنصيص، أي: من أجل أن يكون اللفظ نص في شيء يحتمله ويحتمل غيره لولا الوصف، كما يقال: لا حمامة في الأرض إلا تغرد، فالمسند إليه جاء موصوفاً لأنه لو قال: لا حمامة إلا تغرد لبقي احتمال أن يقال: لا حمامة في الأرض إلا تغرد، ولا حمامة في الحديقة إلا تغرد و .. إلخ، فلما وصف المسند إليه ارتفع الاحتمال.

## س: اذكر أسباب توكيد المسند إليه؟

**ج:** توكيد المسند إليه لأغراض بلاغية وهي:

١-تقرير المسند إليه، أي: بيان أن المراد هو المسند إليه وليس غيره، مثل: جاء الأمير الأمير.

٢-قصد الخلوص: أي من أجل أن يقصد المتكلم تخليص

السامع من ظن أو سهو أو مجاز أو تخصيص:

أ-تخليص السامع من ظن سهو نحو: جاء محمد محمد.

ب-تخليص السامع من المجاز: جاء الحاكم نفسه، لكي لا يظن أنه كاتبه.

ج-تخليص السامع من تخصيص: تخرج التلاميد كلهم لكي لا يظن السامع أن بعض الطلاب نجح فقط.

**س: اذكر أسباب اتباع المسند إليه بعطف البيان؟**

**ج:** اتباع المسند إليه بعطف البيان: يتبع المسند إليه بعطف البيان من أجل إيضاحه باسم يختص به، مثل: أخذ الجائزة الطالب محمد، جاء المسند إليه وهو الطالب موضحاً باسم يختص به من دون سائر طلاب المدرسة.

**س: اذكر أسباب إبدال المسند إليه؟**

**ج:** إبدال المسند إليه من أجل:

١-التقرير: يؤتى بالمسند إليه مبدلاً من أجل تقرير الحكم وتثبيته في نفس السامع مثل: جاء خالك أحمد، وهذا في بدل الكل من الكل.

٢-التحصيل: يؤتى بالمسند إليه مبدلاً من أجل التحصيل، أي: تحصيل الحقيقة، مثل: أعجبتني المدرسة لهوجها، فالمسند إليه هو المدرسة والبدل لهوجها، فإن الذي أعجبك في الحقيقة هو

لهوج المدرسة، وهذا يكون في بدل بعض من كل.

**س: اذكر أسباب العطف بحرف على المسند إليه؟**

ج: العطف على المسند إليه من أجل:

١-تفصيل المسند إليه مثل: دخل المكتبة زيد وخاله.

ومنها: تفصيل المسند كذلك، نحو: جاءني زيد فعمرو أو ثم عمرو فالثلاثة الحروف تشترك في تفصيل المسند إلا أن الفاء تدل على التعقيب من غير تراخٍ وثم على التراخي وحتى على أن أجزاء ما قبلها مرتبة في الذهن من الأضعف إلى الأقوى، أو بالعكس.

(٤)-ومنها: رد السامع عن الخطأ في الحكم إلى الصواب، نحو: جاءني زيد لا عمرو.

(٥)-ومنها: صرف الحكم عن محكوم عليه إلى محكوم عليه آخر، نحو: جاء زيد بل عمرو وما جاء زيد بل عمرو.

(٦)-ومنها: الشك من المتكلم في المسند إليه نحو: جاء زيد أو عمرو.

(٧)-ومنها التشكيك، أي: إيقاع المتكلم السامع في الشك بأن يكون المتكلم عالماً لكنه يريد تشكيك المخاطب، نحو: جاءني زيد أو عمرو.

(٨)-ومنها: الإبهام، وهو أن يكون المتكلم عالماً بالنسبة

ولكن أبهم على المخاطب لنكتة نحو: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴿٢٤﴾﴾ [سبأ]. والنكتة في الآية أن لا يزيد إنكار المخاطبين ولجاجهم.

**س: اذكر أسباب فصل المسند إليه؟**

**ج:** فصل المسند إليه، أي: تعقيبه بضمير فصل ويكون لنكت منها: تخصيصه بالمسند، نحو: زيد هو العالم، أي: لا غيره.

**س: اذكر أسباب تقديم المسند إليه؟**

**ج:** يقدم المسند إليه لأغراض وهي:

١-لأنه الأصل مثل: محمد عالم.

٢-التشويق: يقدم المسند إليه من أجل التشويق، أي: من أجل أن تتشوق النفس إلى الخبر وتتطلع إليه، مثل: الذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث في جماد.

٣-التلذذ بذكره، نحو: محمد نبينا.

٤-التعظيم نحو: القرآن محفوظ.

٥-الحط والتحقير، نحو: مسيلمة كذاب.

٦-الاهتمام وكل ما سبق من أسباب تقديم المسند إليه فهو من الاهتمام.

٧-التخصيص: يقدم المسند إليه من أجل التخصيص أي: من أجل تخصيص المسند إليه بالفعل نحو:- أنا علمتك المسألة.

٨-التعميم: يقدم المسند إليه من أجل إفادة عموم السلب،

أي: من أجل إفادة شمول النفي مثل: كل كسول لا يُحترم.

والسلب معناه: النفي فإذا قيل: عموم السلب فمعناه: شمول النفي.

٩-التفاؤل: نحو: المسافر وصل الليلة.

## فصل: في الخروج عن مقتضى الظاهر

أي: هذا فصل في الخروج عن مقتضى ظاهر الحال ذلك أن كل ما سبق من الحذف والذكر وغيره هو مقتضى ظاهر الحال وذكر في هذا الفصل تخريج الكلام عن مقتضى ظاهر الحال إلى خلاف مقتضى ظاهر الحال.

**س: اذكر صور خروج الكلام عن مقتضى ظاهر الحال إلى خلاف مقتضى ظاهر الحال؟**

**ج:** من صور خروج الكلام عن مقتضى الظاهر:

(١)-التعبير بالضمير في مكان الاسم الظاهر، مثل: هو العلم خير ما يستفاد.

والأصل: العلم خير ما يستفاد.

ولكن وضع الضمير «هو» في مكان الاسم الظاهر «العلم» ويكون خروج الكلام عن مقتضى الظاهر لأصل نكت بلاغية فالنكتة في المثال السابق من أجل بعث نفس السامع إلى الخبر ليتمكن منها كل تمكن.

٢-وضع الاسم الظاهر في مكان الضمير، فإذا كان الاسم

الظاهر اسم إشارة فالنكت البلاغية هي:

أ-كمال العناية بتمييزه، مثال:

| | |
|---|---|
| كم عاقل عاقل أعيت مذاهبه | وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا |
| هذا الذي ترك الأوهام حائرة | وصير العالم النحرير زنديقا |

فالأصل: هو الذي ترك الأوهام ... فعدل إلى اسم الإشارة لكمال العناية بتمييزه.

ب-السخرية، أي: وضع اسم الإشارة مكان الضمير يكون من أجل السخرية بالسامع، كأن يسألك أعمى: من هو صاحب هذا الصوت العذب الذي يرتل القرآن فتقول له: هذا، أي: هذا صاحب الصوت.

ومعنى هذا: إنك خرجت في كلامك عن مقتضى الظاهر فوضعت الاسم الظاهر وهو اسم الإشارة مكان الضمير «هو» والنكتة البلاغية هي السخرية والتهكم بالسائل الأعمى.

ج-إجهال السامع، أي: نسبة السامع إلى الجهل والبلادة كأن تخاطب طالب فتقول له: (حسن وعلي وصالح مهتمون هؤلاء الذين يستحقون الاحترام) فقد جعلت المسند إليه اسم إشارة وقلت: هؤلاء وكان الأصل يتطلب منك أن تقول: هم، ومعنى هذا أنك خرجت في كلامك عن مقتضى الظاهر فوضعت الاسم الظاهر وهو اسم الإشارة مكان الضمير والنكتة البلاغية نسبة المخاطب إلى الجهل والبلادة.

هـ-ومنها: دعوى الظهور، أي: ادعاء كمال ظهور المسند إليه كأن تشير إلى أمر معنوي قائلاً هذا قصدي، فبدل أن تقول هو قصدي عدلت فقلت: هذا قصدي، وضعت الاسم الظاهر مكان الضمير لنكتة بلاغية هي ادعاء كمال ظهور المسند إليه.

وإذا كان الاسم الظاهر غير اسم الإشارة فالنكت البلاغية هي:

أ-المدد وهو زيادة تمكين المسند إليه في نفس السامع نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ① اللَّهُ الصَّمَدُ ②﴾ [الإخلاص] ولم يقل قل هو الله أحد هو الصمد؛ لأن في قوله تعالى: الله الصمد زيادة تمكين المسند إليه في نفس السامع.

ب-قصد الاستعطاف: نحو قول الشاعر:

إلهي عبدك العاصي أتاك

قال الشاعر: إلهي عبدك العاصي أتاك ولم يقل إلهي أنا العاصي، ومعنى هذا أنه وضع الاسم الظاهر وهو عبدك في مكان الضمير وهو أنا والنكتة البلاغية هي قصد الاستعطاف.

ج-قصد الإرهاب، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ [النساء:٥٨] ولم يقل: أنا آمركم لأن في إظهار الاسم ترهيباً.

(٣)-ومن خلاف مقتضى الظاهر مجاوبة المتكلم بغير ما يترقب، مثال: ما يحكى أن الحجاج توعد شاعراً بأن قال له: لأحملنك على الأدهم، يعني: القيد، فقال الشاعر: مثل الأمير

يحمل على الأدهم والأشهب فحمل وعيده على الوعد.

(٤)-ومنها: إجابة السائل بغير ما سأل عنه تنبيهاً على أنه اللائق بسؤاله مثال قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾ [البقرة:١٨٩] روي أنهم سألوا عن الأهلة لم تبدُ صغيرة ثم تتزايد فأجابهم القرآن أن الأهلة وسائل لمعرفة المواقيت، إذاً هم سألوا عن حقيقة الأهلة وأجيبوا عن فائدتها.

## الالتفات

(٥)-ومن خلاف مقتضى الظاهر الالتفات، هو: انتقال المتكلم من أسلوب إلى آخر في كلامه فأقسامه ستة:

١-من التكلم إلى الخطاب، نحو: ﴿وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴿٢٢﴾﴾ [يس] الأصل: وإليه أرجع.

٢-من التكلم إلى الغيبة نحو: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴿٢﴾﴾ [الكوثر] والأصل فصل لنا.

٣-من الخطاب إلى التكلم، نحو:

طحا بك قلب في الحسان طروب ... بعيد الشباب عصر حان مشيب
يكلفني ليلى وقد شط وليها ... وعادت عواد بيننا وخطوب

الخطاب في قوله: طحا بك، والتكلم في قوله: يكلفني

٤-من الخطاب إلى الغيبة، نحو: ﴿إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ﴾ [يونس:٢٢] الأصل بكم.

٥-من الغيبة إلى الخطاب، نحو: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة] الأصل: إياه نعبد.

٦-من الغيبة إلى التكلم، نحو: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ﴾ [فاطر:٩] الأصل: فساقه.

ووجه الالتفات ونكتته استجلاب نفس السامع للخطاب.

(٦)-ومن خلاف مقتضى الظاهر: التعبير عن المعنى المستقبل بلفظ الماضي تنبيهاً على تحقيق وقوعه، نحو: ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي

الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ [النمل: ٨٧] أي: يفزع.

(٧)-ومنها: التعبير عن المستقبل بلفظ اسم الفاعل، أو اسم المفعول، نحو: ﴿إِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ ﴿٦﴾﴾ [الذاريات] ﴿ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ﴾ [هود:١٠٣].

(٨)-ومن خلاف مقتضى الظاهر القلب: وهو أن يجعل أحد جزأي الكلام مكان الآخر، نحو: عرضت الناقة على الحوض، أي: أظهرته عليها لتشرب مكان عرضت الحوض على الناقة، وهو أن المعتاد أن يؤتى بالمعروض على المعروض عليه فحيث أتي بالناقة إلى الحوض جعلت كأنها معروضة والحوض معروض عليه.

# المسند

**س: ما هو المسند؟**

**ج:** هو الفعل والخبر

**س: اذكر أسباب حذف المسند؟**

**ج:** حذف المسند ويكون للنكت الماضية في حذف المسند إليه، فمنها: الاحتراز عن العبث، أي: الإتيان بما لا فائدة فيه للعلم به، نحو: زيد في جواب من قام، ويشترط للحذف قرينة تدل على المحذوف لوقوع الكلام جواباً لسؤال.

**س: اذكر أسباب ذكر المسند؟**

**ج:** يذكر المسند للنكت الماضية في ذكر المسند إليه، منها: كون الذكر الأصل مع عدم المقتضى للعدول عنه، ومنها الاحتياط لضعف التعويل على القرينة، ويذكر أيضاً ليرى أي: يُعلم أنه فعل فيفيد التجدد والحدوث أو اسم فيفيد الثبوت فيفيد المُخبر، أي: السامع فائدة زائدة على ما تقدم، مثال: زيد قائم، فهذه الجملة تدل على ثبوت القيام لزيد، زيد قام فإنها تدل على تجدد القيام وحدوثه لزيد.

**س: اذكر أسباب إفراد المسند؟**

**ج:** إفراد المسند أي: كونه اسماً مفرداً، أي: ليس جملة ولا شبه جملة نحو: زيد قائم.

والمسند المفرد يكون فعلاً ويكون اسماً، أما الأول فلتقييده بأحد الأزمنة الثلاثة: الماضي والحال والاستقبال، بخلاف الاسم فإنه لا يدل على أحد الأزمنة إلا بقيد، نحو: زيد قائم أمس أو الآن.

أما الثاني أي: يكون المسند اسماً لإرادة الثبوت والدوام نحو:

لا يألف الدرهم المضروب صرتنا لكن يمر عليها وهو منطلق

أي: أن الانطلاق من الصرة ثابت للدراهم من غير اعتبار تجدد.

## س: اذكر أسباب تقييد المسند؟

**ج:** تقييد المسند سواءً كان فعلاً أو اسماً يعمل عمله بواحد من المفاعيل الخمسة أو شبهها كالحال والتمييز والاستثناء، وذلك لتتميم الفائدة وتقويتها.

## س: اذكر أسباب ترك تقييد المسند؟

**ج:** وأما ترك تقييد المسند فلأمور:

١-ستر القيد من زمان الفعل أو مكانه أو سببه أو نحو ذلك عن المخاطب أو غيره من الحاضرين.

٣-انتهاز الفرصة أي: تركوا التقييد لخوف انقضاء زمن المبادرة.

٣-لجهل القيود.

٤-لعدم الحاجة إلى القيود.

**س: اذكر أسباب تقييد المسند بالوصف أو بالإضافة؟**

**ج:** قد يكون تقييد المسند بالوصف كقولك: أخوك رجلٌ صالح أو بالإضافة نحو: أخوك غلام زيد لقصد التخصيص.

**س: اذكر أسباب تقييد المسند بالشرط؟**

**ج:** لتحصيل معنى أدوات الشرط، نحو: إن تكرمني أكرمك ففيه تقييد إكرام المتكلم بإكرام المخاطب.

**س: اذكر أسباب تنكير المسند؟**

**ج:** أسباب تنكيره كثيرة منها:

١-اتباع المسند إليه في التنكير نحو: رجل من الكرام حاضر.

٢-ومنها التفخيم: نحو: ﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ۝٢﴾ [البقرة:٢].

٣-ومنها الحط: أي: التحقير، نحو: ما زيد شيء.

٤-ومنها: أن لا يكون معهوداً، نحو: خالد مهندس.

٥-ومنها إرادة التعميم، نحو: زيد شاعر.

**س: اذكر أسباب تعريف المسند؟**

**ج:** يعرف المسند لأغراض بلاغية منها:

١-إفادة المخاطب العلم بنسبة خبر معلوم إلى مبتدأ معلوم مثلاً: تقول للمخاطب: (محمد أخوك) والمخاطب يعرف محمداً، ويعلم أن له أخاً ولا يعرف اسمه، فحينئذ يحصل له العلم بالنسبة

التي كان يجهلها وهي نسبة أخوة محمد له.

أي: جعلوا المسند معرفاً لإفادة المخاطب العلم بنسبة خبر معلوم إلى مبتدأ معلوم.

٢-إفادة المخاطب العلم بأن المتكلم عالم بلازم الحكم أي: عالم بلازم الفائدة، مثلاً: تقول للمخاطب (أحمد أخوك) والمخاطب يعلم ذلك فحينئذ يعلم المخاطب أن المتكلم عارف لذلك.

٣-إفادة قصر المسند على المسند إليه، وهذا القصر يتم بتعريف المسند بال الجنسية، ثم إن هذا القصر يكون حقيقياً مثل: الله الخالق، ويكون مبالغة مثل: زيد المجتهد أي: الكامل في الاجتهاد تقول هذا مبالغة.

### س: متى يكون المسند جملة؟

**ج:** يكون المسند جملة وذلك إما لكونه سببياً أي: مشتمل على السبب وهو ضمير المسند إليه؛ لأنه سبب لربط الجملة به نحو: زيد قام أبوه، ويكون المسند جملة لتقوية الحكم بنفس التركيب اي: لا بالتكرير نحو: أنا قمت.

الجملة تكون اسمية وفعلية وشرطية لنكتة ظاهرة وهذه النكتة هي:

أن الجملة الاسمية تدل على الثبوت والدوام.

أن الجملة الفعلية تدل على التجدد والحدوث.

أن الجملة الشرطية تدل على معاني أدوات الشرط.

**س: اذكر أسباب تقديم المسند؟**

**ج:** ويقدم المسند لأغراض بلاغية منها:

١-قصر المسند إليه على المسند مثل قوله تعالى: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ۝٦﴾ [الكافرون] ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾ [الصافات:٤٦].

٢-التنبيه أي: التنبيه من أول الأمر على أن المسند المقدم خبر للمسند إليه المؤخر وليس نعتاً، مثل: لهم فضائل لا تعد ولا تحصى، فالمسند لهم وقد قُدم للتنبيه على أنه خبر وليس نعتاً، فلو قيل: فضائل لهم لتوهم السامع أن لهم نعتاً وليس خبراً.

٣-التشوق: يقدم المسند من أجل التشوق أي: من أجل أن تتطلع النفس إلى المسند إليه المؤخر، نحو قول الشاعر:

ثلاثة ليس لها إياب ... الوقت والجمال والشباب

٤-التفاؤل: يقدم المسند لأجل التفاؤل، نحو أن يكون هناك رجل ينتظر خبر نجاح ولده بفارغ الصبر فتقول له: من الناجحين ولدك.

## متعلقات الفعل

الغرض من ذكر الفعل مع الفاعل، والفعل مع المفعول إفادة تلبس كلاً منهما بالآخر لا إفادة وجوده فقط إلا أن جهة التلبس مختلفة ففي الفاعل من جهة وقوعه منه وفي المفعول من جهة

وقوعه عليه والمميز لذلك الرفع في الأول والنصب في الثاني.

ثم إن هذا الفعل قد يكون قاصراً (أي لازماً) وقد يكون متعدياً والفعل المتعدي يكون كاللازم إذا كان الغرض هو نسبة الفعل إلى الفاعل فحسب من غير نظر إلى المفعول.

ومن أمثلة هذا في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾ [القصص:٢٣] فيسقون وتذودان فعلان متعديان وجُعلا كأنهما لازمان؛ لأن المقصود نسبة الفعل إلى الفاعل من غير نظر إلى المفعول.

## س: اذكر أسباب حذف المفعول؟

**ج:** يحذف المفعول لأغراض من بينها:

أ-إرادة العموم في المفعول به وأنه لا يقصد به فرد معيناً من أفراده نحو قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾ [يونس:٢٥] والمعنى والله يدعو كل أحد.

ب-للهجنة: أي يحذف المفعول إذا كان في ذكره قبح كما في قول عائشة: كنت أغتسل أنا ورسول الله في إناء واحد فما رأيت منه ولا رأى مني، يعني: فما رأيت منه فرجه ولا رأى مني فرجي.

جـ-يحذف المفعول لرعاية الفاصلة كما في قوله تعالى: ﴿وَالضُّحَى ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ۝٣﴾ [الضحى] فأصله: وما قلى هو وما قلاك إذ حذف المفعول وهو

الضمير والغرض من حذفه هو مراعاة الفاصلة.

د-للتفهيم: يحذف المفعول به للإيضاح بعد الإبهام تقريراً للمعنى في نفس السامع نحو قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاء لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ۝﴾ [النحل] والمفعول المحذوف هدايتكم؛ لأن المعنى: ولو شاء هدايتكم لهداكم أجمعين.

هـ-للاختصار: أي يحذف المفعول به للاختصار كما تقول: أصغيت إليه، والأصل أصغيت أذني إليه فحذف المفعول، ونحو: ﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا۝﴾ [الفرقان] أي: بعثه.

**س: اذكر سبب تقديم متعلقات الفعل وما في معناه عليه؟**

**ج:** من الأغراض البلاغية التي يقدم فيها المفعول على الفعل:

١-التخصيص أي: قصر الحكم على ما يتعلق به الفعل كما في قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ۝﴾ [الفاتحة] ومعناه: نخصك بالعبادة لا نعبد غيرك ونخصك بالاستعانة لا نستعين غيرك.

٢-اهتمام: أي الاهتمام بشأن المقدم مثل: محمداً اتبعت.

٣-تبرك: أي أن المفعول يقدم للتبرك، كقولك: القرآن حفظت.

٤-رعاية للفاصلة كما في قوله تعالى: ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ۝ ثُمَّ

الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ۝٣١ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ۝٣٢﴾ [الحاقة]. بتقديم الجحيم على صلوه؛ لأن فواصل الآي بالهاء.

وحكم بقية معمولات الفعل كالحال والتمييز كالمفعول نحو: راكباً جاء زيد فيفيد ذلك قصر المجيء على حالة الركوب، فإذا اجتمعت المعمولات للفعل قدم الفاعل ثم المفعول الأول من باب أعطى؛ لأنه فاعل في المعنى، ثم الثاني، فإذا اجتمعت المفاعيل قدم المفعول به ثم المصدر ثم المفعول له ثم ظرف الزمان ثم ظرف المكان ثم المفعول معه إلى آخر ما هو معلوم في علم النحو.

# القصر

**س: ما هو القصر؟**

**ج:** معناه لغة: الحبس، وفي الاصطلاح: تخصيص أمر بآخر بطريق مخصوص، فإذا قلنا: ما نجح إلا زيد فقد خصصنا النجاح بزيد، والطريق التي خصصنا بها النفي والاستثناء.

**س: إلى كم ينقسم القصر باعتبار الحقيقة والواقع؟**

**ج:** ينقسم القصر باعتبار الحقيقة والواقع إلى قسمين:

١-حقيقي وهو ما كان التخصيص فيه بحسب الحقيقة بحيث لا يتجاوز المقصور ما قصر عليه إلى غيره، نحو: لا إله إلا الله فهو قصر حقيقي؛ لأن المعبود بحق في الحقيقة والواقع هو الله عز وجل.

٢-إضافي وهو ما كان التخصيص فيه بحسب الإضافة إلى شيء آخر نحو أن يقول طالب في المدرسة: لا شاعر إلا زيد.

وخصص المقصور بالمقصور عليه بالإضافة والنسبة إلى شيء آخر يعني: أي: لا شاعر إلا زيد بالنسبة للمدرسة وينقسم إلى: ١-قصر إفراد ٢-قصر قلب ٣-قصر تعين.

وكلاً من القصر الحقيقي والإضافي إما قصر موصوف على صفة، أو قصر صفة على موصوف.

**أمثلة:**

**مثال الأول** من الحقيقي أي: قصر الموصوف على الصفة: ما زيد إلا كاتب، أي: لا صفة له غيرها.

**ومثال الثاني** في الحقيقي، أي: قصر الصفة على الموصوف: ما في المدرسة إلا محمد.

أمثلة على أقسام القصر الإضافي:

القصر الإضافي ينقسم: ١-قصر إفراد. ٢-قصر قلب. ٣-قصر تعين.

**فقصر الإفراد هو**: تخصيص أمر بأمر دون آخر وجوباً لمن اعتقد اشتراكهما فيه.

مثاله في قصر الموصوف على الصفة: ما زيد إلا كاتب لمن اعتقد اتصافه بالكتابة والشعر، ومثاله في قصر الصفة على الموصوف: ما كاتب إلا زيد لمن اعتقد اشتراك زيد وعمر في الكتابة.

**الثاني قصر القلب**: هو تخصيص أمر بأمر مكان آخر اعتقد السامع فيه العكس.

مثاله في قصر الموصوف على الصفة: ما زيد إلا عالم لمن اعتقد أنه جاهل.

ومثاله في قصر الصفة على الموصوف: ما العالم إلا زيد لمن اعتقد أن العالم عمرو.

**الثالث: قصر تعيين** وهو تخصيص أمر بأمر مكان آخر أشكل على السامع تعيين أحدهما، مثاله في قصر الموصوف على الصفة: ما زيد إلا قائم لمن تردد في قيامه وقعوده، ومثاله في قصر الصفة على الموصوف: ما قائم إلا زيد لمن تردد في أن القائم زيد أو عمر.

أدوات القصر هي:

١-النفي والاستثناء، نحو: ما زيد إلا طالب علم.

٢-إنما، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر:٢٨].

٣-العطف، نحو: محمد طبيب لا مهندس. ما درست الأدب لكن النحو. ما الأستاذ مسافر بل مقيم.

٤-تقديم ما حقه التأخير، نحو: العالم صحبت.

**تمارين:**

**س: بيّن القصر الحقيقي في الأمثلة التالية:**

أ-﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [سورة فاطر].

ب-﴿لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [النمل:٦٥]،

جـ-﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾ [هود:٨٨].

د-﴿عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا﴾ [الأعراف:٨٩].

**الجواب:**

أ-﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [سورة فاطر] فـ(يخشى) أي: خشية الله مقصورة و(العلماء) مقصور عليه وإذاً فقد قصر القرآن الكريم خشية الله على العلماء وهو قصر حقيقي؛ لأن الذي يخشى الله في الحقيقة والواقع هم (العلماء).

ب-(لا يعلم الغيب إلا الله) فـ(يعلم الغيب) أي: علم الغيب مقصور و(الله) مقصور عليه وإذاً فقد قصر علم الغيب على الله سبحانه وتعالى. وهو قصر حقيقي؛ إذ الذي يعلم الغيب في الحقيقة والواقع هو الله عز وجل.

د-(وما توفيقي إلا بالله) فـ(توفيقي) أي: التوفيق مقصور و(الله) مقصور عليه وإذاً فقد قصر القرآن الكريم التوفيق على الله. وهو قصر حقيقي؛ لأن الذي يوفق في الحقيقة والواقع هو الله عز وجل.

هـ-(على الله توكلنا) فـ(توكلنا) أي: التوكل مقصور، و(على الله) مقصور عليه، وإذاً فقد قصر القرآن الكريم التوكل على الله، وهو قصر حقيقي إذ الذي يُتوكل عليه في الحقيقة والواقع هو الله عز وجل.

**س: بيِّن أداة القصر ونوعه وباعتبار طرفيه وباعتبار الواقع فيما يأتي:**

(وما محمد إلا رسول)

فأداة القصر هي: النفي والاستثناء.

وباعتبار الطرفين هو: قصر موصوف على صفة، فـ(محمد) موصوف. (ورسول) صفة.

وباعتبار الحقيقة والواقع: هو قصر إضافي، والمقصور هو: محمد، والمقصور عليه هو: رسول.

(وإنما الله إله واحد) فأداة القصر هي: (إنما)، وباعتبار الطرفين هو موصوف على صفة فـ(الله) موصوف و(إله واحد) صفة. وباعتبار الحقيقة والواقع هو: قصر إضافي، والمقصور هو: (الله). والمقصور عليه هو (إله واحد).

قال الله تعالى: ﴿إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ ١١٣﴾ [الشعراء] فأداة القصر هي: النفي والاستثناء، وباعتبار الطرفين هو: قصر صفة على موصوف، فـ(الحساب) صفة، و(ربي) موصوف، وباعتبار الحقيقة والواقع هو: قصر حقيقي، والمقصور هو: الحساب. والمقصور عليه هو: ربي

# الباب السادس
# الإنشاء

### س: ما هو الإنشاء؟

هو الذي لا يحتمل الصدق ولا الكذب لذاته وينقسم إلىٰ: طلبي وغير طلبي.

الإنشاء الغير طلبي هو: ما لا يطلب به حصول شيء أو عدم حصوله، كأفعال المدح والذم والتعجب.

### س: ما هو الإنشاء الطلبي وما هي أقسامه؟

الإنشاء الطلبي هو: طلب حصول غير حاصل وقت الطلب لأن طلب حصول الحاصل محال وأقسامه كثيرة منها:

١-الأمر: وهو طلب الفعل نحو: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ [يونس:٣١].

٢-النهي: وهو طلب الكف عن الفعل نحو: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا﴾ [الإسراء:٣٢].

٣-الدعاء: هو طلب الفعل مع التذلل والخضوع نحو: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا﴾ [الحشر:١٠].

٤-النداء: وهو طلب الإقبال بحرف نائب مناب أدعو نحو: يا غياث المستغيثين.

٥-التمني: وهو طلب المحبوب ولو محال، نحو: ليت الشباب يعود يوماً.

٦-الاستفهام: وهو طلب حصول ما في الخارج في الذهن.

**س: عدد أدوات الاستفهام؟**

**ج:** أدوات الاستفهام هي:

١-هل: ويطلب بها معرفة النسبة وتسمى تصديقاً، نحو: هل زيد قائم.

٢-الهمزة ويطلب بها تعيين أحد شيئين إما معرفة المفرد ويسمى تصوراً نحو: ألبن في الإناء أم عسل، وإما معرفة النسبة ويسمى تصديقاً نحو: أتدرسون البلاغة؟

ملاحظة: التصديق هو إدراك النسبة.

التصور هو: إدراك المفرد.

باقي أدوات الاستفهام:

أي: يطلب بها تعيين أحد المتشاركين في أمر يعمهما.

متى: يطلب بها تعين الزمان مطلقاً.

أيان: يسأل بها عن الزمان المستقبل.

أين: يسأل بها عن المكان.

من: يسأل بها عن العاقل.

ما: يسأل بها عن غير العاقل.

كيف: يسأل بها عن الحال.

أنى: يسأل بها بمعنى كيف، وبمعنى أي: وبمعنى متى.

كم: يسأل بها عن العدد.

قد: تستعمل في التمني بدل ليت.

ألفاظ أخرى لأغراض بلاغية وتكون مجازاً

لو: نحو ﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً﴾ [الشعراء:١٠٣] الغرض الإشعار بعزة المتمنى وقلته.

هل: ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ﴾ [الأعراف:٥٣] الغرض إبراز المتمنى المستحيل في صورة الممكن.

لعل: لعلي أسافر غداً، الغرض إبراز المتمنى المستحيل في صورة الممكن.

وكذلك حروف التحضيض وهي: هلا، وألا، ولولا، ولوما، نحو: هلا أكرمت زيد على معنى التمني.

خروج الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى معان أخرى وهي:

١-الأمر، نحو قوله تعالى: ﴿ءَأَسْلَمْتُمْ﴾ [آل عمران:٢٠] أي: أسلموا.

٢-الاستبطاء نحو: كم دعوتك.

٣-التقرير، أي حمل المخاطب على الإقرار بما استقر عنده ثبوته أو نفيه نحو: ﴿ءَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا﴾ [الأنبياء:٦٢].

٤-التعجب: ﴿مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ﴾ [النمل:٢٠].

٥-التهكم: ﴿أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ﴾ [هود:٨٧].

٦-في التحقير نحو: من أنت لمن تحقر شأنه.

٧-التنبيه على الضلال نحو: ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ [التكوير:٢٦].

٨-في الاستبعاد نحو: ﴿أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى﴾ [الدخان:١٣].

٩-الترهيب: نحو: ﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ﴾ [المرسلات:١٦].

١٠-الإنكار التوبيخي وهو الذي يقتضي أن ما بعده واقع وأن فاعله ملوم نحو: ﴿أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ﴾ [الصافات:٩٥].

١١-الإنكار الإبطالي وهو ما اقتضى أن ما بعده غير واقع وأن مدعيه كاذب، نحو: ﴿أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ﴾ [الإسراء:٤٠].

## س: يخرج الأمر والنهي والنداء عن معانيها الأصلية لنكتة، اذكرها؟

**ج:** أما الأمر فقد يأتي لمعان كثيرة منها: الإباحة نحو: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا﴾ [البقرة:٦٠].

وأما النهي فإنه يأتي لمعاني كثيرة أيضاً منها: قصد الامتثال كقولك لمن عصى أمرك: لا تعص أمري، أي: امتثله.

وأما النداء فيأتي لمعاني أيضاً، منها: الإغراء كقولك لمن تظلم إليك: يا مظلوم، تريد إغراءه على زيادة التظلم.

ملاحظة: قد يخرج الخبر عن معناه إلى معنى الإنشاء لنكتة، نحو: أمير المؤمنين يقضي حاجتي ويسمى التأدب مع المخاطب بترك صيغة الأمر.

# الفصل والوصل

**س: ما هو الفصل؟**

**ج:** هو ترك عطف جملة على أخرى.

**س: ما هو الوصل؟**

**ج:** هو عطف جملة على أخرى بالواو خاصة.

**س: اذكر مواضع الفصل؟**

**ج:** إذا كانت الجملة الثانية توكيداً للأولى أو بدلاً منها أو بياناً لها.

الموضع الأول: فيجب فصل الجملة الثانية عن الأولى إذا كانت توكيداً لها كما في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة:٢] لأن الجملة الثانية وهي: لا ريب فيه توكيداً للأولى وهي: ذلك الكتاب.

الموضع الثاني: ويجب فصل الثانية عن الأولى إذا كانت الثانية بدلاً منها نحو: ﴿أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ ﴿١٣٣﴾﴾ [الشعراء] جملة: أمدكم بأنعام وبنين بدل من جملة أمدكم بما تعلمون فوجب الفصل.

الموضع الثالث: ويجب الفصل إذا كانت الجملة الثانية بياناً للأولى نحو قوله تعالى: ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ﴾ [طه:١٢٠] فجملة قال يا آدم بياناً لجملة: فوسوس إليه الشيطان.

إذاً الجملة الثانية إذا كانت توكيداً للأولى أو بدلاً منها أو بياناً

لها فإنها تفصل عنها ويقال أن بين الجملتين كمال الاتصال.

الموضع الرابع الذي يجب فيه الفصل هو: عدم اشتراك الجملتين في الحكم نحو: ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ۝١٤ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [البقرة:] فصلت جملة الله يستهزئ بهم عما قبلها لعدم اشتراكهما في الحكم ويسمى ذلك أن بين الجملتين التوسط بين كمال الاتصال وكمال الانقطاع.

الموضع الخامس الذي يجب فيه الفصل بين الجملتين:

هذا الموضع هو فقد الجامع بين الجملتين أي: إذا لم تكن بين الجملتين أي مناسبة نحو: المطر ينزل، زيد قصير فصل بين الجملتين لأنه لا توجد أية مناسبة بينهما.

الموضع السادس الذي يجب فيه الفصل بين الجملتين:

وهذا الموضع إذا كان العطف يوهم خلاف المقصود، نحو:

أتظن سلمى أني أبغي بها بدلاً ... أراها في الضلال تهيم

فلو قال الشاعر: وأرها في الضلال تهيم لكان المعنى أن سلمى تظن أنه يبغى بها بدلاً، والشاعر لا يقصد ذلك، بل يقصد تخطئة سلمى في ظنها أنه يبغى بها بدلاً.

إذاً يتبين لنا أن مواضع الفصل ستة وهي:

أولاً: إذا كان بين الجملتين اتحاد تام ويسمى كمال الاتصال وكمال الاتصال يكون في ثلاثة مواضع:

أ-إذا كانت الجملة الثانية توكيداً للأولى.

ب-إذا كانت الجملة الثانية بدلاً منها.

جـ-إذا كانت الجملة الثانية بياناً لها.

ثانياً: إذا كانت الجملة الثانية جواباً عن سؤال أُنشئ من الأولى ويسمى شبه كمال الاتصال.

ثالثاً: إذا كانت الجملتان غير مشتركتان في الحكم ويسمى التوسط بين الكمالين.

رابعاً: إذا اختلفت الجملتان خبراً وإنشاءً ويسمى كمال الانقطاع.

خامساً: إذا لم يكن بين الجملتين أية مناسبة ويسمى كمال الانقطاع.

سادساً: إذا كان العطف بين الجملتين يوهم خلاف المقصود، ويسمى شبه كمال الانقطاع.

**س: اذكر مواضع الوصل؟**

**ج:** هي: الموضع الأول الذي يجب فيه الوصل:

يجب الوصل بين الجملتين إذا قُصد إشراكهما في الإعراب نحو: محمد يقرأ ويؤلف وصل بين جملة يقرأ وجملة يؤلف؛ لأنه قصد إشراكهما في الحكم الإعرابي.

الموضع الثاني الذي يجب فيه الوصل:

يجب الوصل بين الجملتين إذا قصد رفع اللبس في الجواب وذلك إذا كان ترك الوصل يوهم خلاف المقصود، مثال: هناك رجل دخل إليك وأنت تنظف الجامع فيسألك هل أساعدك

فتقول له: لا وبارك الله فيك وصلت في كلامك هذا بين الجملتين والسبب هو أنك تقصد رفع اللبس في الكلام لأن ترك الوصل خلاف المقصود فالمقصود هو الدعاء للمخاطب وخلاف المقصود الدعاء على المخاطب.

الموضع الثالث الذي يجب فيه الوصل:

يجب الوصل بين الجملتين إذا اتفقتا خبراً وإنشاءً مع وجود المناسبة بينهما وعدم المانع من الوصل، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ۝١٣ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ۝١٤﴾ [الإنفطار] فجملة إن الأبرار لفي نعيم خبرية وجملة إن الفجار لفي جحيم خبرية والمناسبة بينهما التضاد.

## تمارين

### س: بيِّن مواضع الفصل مع ذكر السبب في الأمثلة التالية:

| | |
|---|---|
| ١-إنما الدنيا فناء | ليس للدنيا ثبوت |
| ٢-يهوى الثناء مبرز ومقصر | حب الثناء طبيعة الإنسان |
| ٣-وما الدهر إلا من رواة قصائدي | إذا قلت شعراً أصبح الدهر منشداً |

### الجواب:

١-فصل الشاعر بين جملة: «ليس للدنيا ثبوت» وجملة: «إنما الدنيا فناء» والسبب في هذا الفصل هو: أن جملة ليس للدنيا ثبوت توكيد للجملة الأولى، وهي جملة: إنما الدنيا فناء.

٢-فصل الشاعر بين جملة: «حب الثناء طبيعة الإنسان» وجملة: «يهوى الثناء مبرز ومقصر» والسبب في هذا الفصل أن الجملة الثانية وهي: حب الثناء طبيعة الإنسان توكيد للأولى وهي: يهوى الثناء.. إلخ.

٣-فصل الشاعر بين جملة: «إذا قلت شعراً» وبين جملة: «وما الدهر إلخ»، والسبب في هذا الفصل هو أن الجملة الثانية توكيد للأولى.

ربما لاحظنا أن الجملة الثانية إذا كانت توكيداً للأولى فإنها تفصل عنها.

**س: بيّن مواضع الوصل مع ذكر السبب فيما يلي:**

١- وحب العيش أعبد كل حر — وعلّم ساغباً أكل المرار

٢- وللسر مني موضع لا يناله — نديم ولا يفضي إليه الشراب

**الجواب:**

١-وصل الشاعر بين جملة: «وعلَّم» وجملة: «أعبد» لاشتراكهما في الحكم الإعرابي، فجملة أعبد: خبر لـ: وحب العيش. وجملة: وعلَّم معطوفة عليها.

٢-وصل الشاعر بين جملة: «ولا يفضي» وجملة: «لا يناله نديم» لاشتراكهما في الحكم الإعرابي، فجملة: لا يناله نديم نعت لـ: موضع، وجملة: ولا يفضي إليه الشراب، قصد إشراكهما معها في الإعراب بعطفها عليها بالواو.

# الباب الثامن
# الإيجاز والإطناب والمساواة

## س: ما هي المساواة؟

**ج:** المساواة هي: أن يكون المعنى بقدر اللفظ واللفظ بقدر المعنى، نحو قوله ﷺ: ((الحلال بيّن والحرام بيّن، وبينهما أمور مشتبهات)).

لو تأملنا هذا الحديث الشريف لوجدنا أن ألفاظه بقدر معانيه.

## س: ما هو الإيجاز؟ وإلى كم ينقسم؟

**ج:** الإيجاز أن يكون اللفظ أقل من المعنى مع الإبانة والإفصاح وينقسم إلى:

**إيجاز قصر**

وهو أن يكون اللفظ أقل من المعنى بدون حذف نحو قوله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴿١٩٩﴾﴾ [الأعراف] لو تأملنا هذه الآية لوجدنا أن معانيها أكثر من ألفاظها وللعفو معان والعرف كذلك.

**إيجاز حذف**

يكون بحذف حرف مثل قوله تعالى: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ [يوسف:٨٥] والتقدير: تالله لا تفتأ بالحذف، وقد يكون المحذوف كلمة كما في قوله تعالى: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ﴾ [الأعراف:١٤٢] والمحذوف هنا كلمة، والتقدير: فأتممناها بعشر ليالٍ.

## س: ما هو الإطناب وما هي أنواعه؟

الإطناب هو: أن يكون اللفظ أكثر من المعنى لفائدة، نحو

قوله تعالىٰ: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾ [الأحزاب:٤] ففي كلمة جوفه إطناب الغرض فيه هو توكيد المعنىٰ وتقويته.

والإطناب أنواع مختلفة منها:

الإيضاح بعد اللبس نحو قوله تعالىٰ: ﴿أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ ﴿١٣٣﴾ وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٣٤﴾﴾ [الشعراء] ففي قوله تعالىٰ: أمدكم بما تعلمون إبهام، وفي قوله تعالىٰ: أمدكم بأنعام وبنين وجنات وعيون بيان توضيح والغرض من هذا الأسلوب هو أن تتشوق النفس إلىٰ المعنىٰ ويتمكن منها كل تمكن.

الإيغال: وفي الإطناب الإيغال، وهو: ختم الكلام بعبارة يتم المعنىٰ بدونها، نحو قوله تعالىٰ: ﴿اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٢١﴾﴾ [يس] ففي قوله تعالىٰ: ﴿وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٢١﴾﴾ إطناب بالإيغال؛ لأنه من المعلوم أن الرسل مهتدون ولكن جاء ذكر هدايتهم زيادة في الحث علىٰ الإتباع.

التذييل: وهو تعقيب جملة بجملة تحتوي علىٰ معناها للتأكيد وهو قسمان:

الأول ما جرىٰ مجرىٰ المثل وهو أن تكون الثانية مستقلة بنيل المراد وغير متوقفة علىٰ ما قبلها نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾﴾ [الإسراء].

الثاني: غير جاري مجرىٰ المثل وهو أن تتوقف الثانية علىٰ الأولىٰ في إفادة المراد نحو قوله تعالىٰ: ﴿ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا

كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ﴿١٧﴾﴾ [سبأ].

**التكرار: نحو** ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾﴾ [التكاثر] كرر لتأكيد الإنذار والردع.

**الاعتراض: وهو أن يؤتى بجملة فأكثر بين شيئين متلازمين نحو:** ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ﴾ [النحل:٥٧] والنكتة التنزيه، ونحو: اعلم رعاك الله أنه لا يضيع من قصده والنكتة الدعاء.

**التكميل: ويسمى الاحتراس وهو أن يؤتى في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفعه نحو:** ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [المائدة:٥٤].

**التتميم: وهو أن يؤتى في كلام لا يوهم خلاف المقصود بفضله لنكتة كالمبالغة نحو قوله تعالى:** ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا﴾ [الإنسان:٨] أي: على حب الطعام والاحتياج إليه.

**عطف الخاص على العام لنكتة نحو:** ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ [البقرة:٢٣٨] والنكتة الاهتمام بالمعطوف.

*عرفنا أن الإطناب هو: أن يكون اللفظ أكثر من المعنى لفائدة فإذا كان اللفظ أكثر في المعنى لغير فائدة فهو من التطويل والحشو.

# الفن الثاني:

# علم البيان

# تعريف علم البيان

البيان: هو عِلْمٌ يُعرف به أداء المعنى الواحد بطرق مختلفة في درجة الوضوح، فنقول إذا أردنا أن نصف الدرس بالوضوح:

الدرس كالشمس في الوضوح.

ثم إن علم البيان ينحصر في ثلاثة أشياء، وهي:

التشبيه.

المجاز.

الكناية.

# الباب الأول: التشبيه

هذا هو الباب الأول من علم البيان وهو: التشبيه، فما هو التشبيه؟

التشبيه هو: الدلالة على اشتراك أمرين في المعنى بآلة مخصوصة كـ(الكاف) ظاهرة أو مقدرة.

التشبيه له أربعة أركان، وهي:

١-الوجه، أي: وجه التشبيه.

٢-الأداة، وهي: الكاف، وكأن، و(مثل) إلخ.

٣-المشبه.

٤-المشبه به.

يقال للمشبه والمشبه به: الطرفان.

نقول مثلاً: العلم كالنور في الهداية.

فوجه الشبه هو: الهداية.

والأداة وهي: الكاف.

والمشبه هو: العلم.

والمشبه به هو: النور.

## تمارين

### س: بين أركان التشبيه فيما يلي:

١-والنفس كالطفل إن تهمله شب ... على حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم

٢-العمر مثل الضيف أو ... كالطيف ليس له إقامة

**الجواب:**

١-والنفس كالطفل:

فالمشبه هو: النفس.

والمشبه به هو: الطفل.

والأداة هي: الكاف.

ووجه الشبه هو: الاستعداد لقبول التأثير في كل.

٢-العمر مثل الضيف، إلخ:

فالمشبه هو: العمر.

والمشبه به هو: الضيف.

والأداة هي: مثل.

ووجه الشبه هو: سرعة الزوال والانتقال في الكل.

هذا وقد شبه الشاعر العمر بتشبيهين، ويقال في التشبيه الثاني:

المشبه هو: العمر.

المشبه به هو: الطيف.

والأداة هي: الكاف.

ووجه الشبه هو: سرعة الزوال والانتقال.

## انقسام الطرفين إلى حسيين أو عقليين أو مختلفين

ينقسم الطرفان وهما: (المشبه والمشبه به) إلى أربعة أقسام:

١-حسيين مثل: المعلم كالشمعة.

٢-عقليين مثل: العلم كالحياة.

٣-حسي وعقلي مثل: النجوم في الظلام كالسنن بين البدع.

٤-عقلي وحسي مثل: الصداقة كالوردة في ضرورة المحافظة عليها.

**تمارين:**

**س: بيّن نوع الطرفين باعتبار الحسي والعقلي فيما يلي:**

١-﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ۝٥٨﴾ [الرحمن].

٢-خلت زئير الأسد في الغابة رعداً مزمجراً في السماء.

**الجواب:**

طرفا التشبيه في هذين المثالين حسيان؛ لأنهما يُدركان بالحس:

ففي المثال الأول يُدركان بحاسة البصر.

وفي المثال الثاني: يدركان بحاسة السمع.

**س: بيّن نوع الطرفين باعتبار الحسي والعقلي فيما يلي:**

١-العلم كالحياة.

٢-الجهل كالموت.

**الجواب**

طرفا التشبيه في هذين المثالين عقليان؛ لأنهما يدركان بالعقل ولا يدركان بحاسة من الحواس.

**س: بيِّن نوع الطرفين باعتبار الحسي والعقلي فيما يلي:**

١-عدل الحاكم كالظل.

٢-الموت كالسبع.

**الجواب:**

طرفا التشبيه في هذين المثالين مختلفان فالمشبه عقلي، والمشبه به حسي، ولتوضيح ذلك نقول:

١-فـ: (عدل الحاكم) مشبه. وهو عقلي؛ لأن العدل يدرك بالعقل.

و: (كالظل) مشبه به وهو: حسي.

٢-و: (الموت) مشبه وهو: عقلي.

و: (كالسبع مشبه به وهو: حسي.

## التشبيه الخيالي

وهو المركب من أمور كل واحد منها موجود يدرك بالحس، لكن صورته ليس لها وجود حقيقي في الواقع وإنما لها وجود في الخيال، ويمثلون له بقول الشاعر:

وكأن محمر الشقيـق إذا تصوب أو تصعد
أعلام ياقوت نشـر ن على رماح من زبرجد

يقول: كأن محمر الشقيق وهو يقصد: كأن الشقيق الأحمر، والشقيق هو: ورد أحمر في وسطه سواد، ويقول: إذا تصوب، أي:

مال إلىٰ أسفل، ويقول: إذا تصعد، أي: مال إلىٰ أعلىٰ، وهو يشبه الورد الأحمر حينما تهب عليه الرياح فينحني، فإذا خفت حدة الرياح قام مستوياً يشبهه بـ(أعلام) صنعت من ياقوت، ونشرت علىٰ رماح صنعت من زبرجد، فصورة الأعلام المصنوعة من الياقوت المنشورة علىٰ رماح مصنوعة من زبرجد، فهذه الصورة ليس لها وجود في عالم الحقيقة والواقع ومن هنا سميت بـ(التشبيه الخيالي)، لكن المواد التي تركبت منها الصورة لها وجود وتدرك بالحس فـ(الأعلام) و(الياقوت) و(الرماح) و(الزبرجد) هذه المواد كلها تدرك بالحس.

والمقصود من كل هذا أن التشبيه الخيالي يعتبر من التشبيه الحسي، وسبق لنا أن عرفنا: أن طرفي التشبيه وهما: المشبه، والمشبه به يكونان عقليين ويدخل في التشبيه العقلي: التشبيه الوهمي وهو الذي لا يدرك بإحدىٰ الحواس الخمس، لكنه لو وجد فأدرك لكان مدركاً بها.

ويمثلون للتشبيه الوهمي بقوله تعالىٰ من سورة الصافات:

﴿طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴿٦٥﴾﴾ [الصافات] فـ: الشياطين لا تدرك بإحدىٰ الحواس لكنها لو ظهرت لكانت مدركة بإحدىٰ الحواس، وهي: حاسة البصر وإذاً فهذا التشبيه الذي في الآية الكريمة يسمىٰ: تشبيهاً وهمياً ويعتبر من التشبيه العقلي.

## وجه الشبه

**س: ما هو وجه الشبه؟**

**ج:** وجه الشبه هو: المعنى الذي يشترك فيه المشبه والمشبه به، نقول مثلاً: الشمس كالدينار في الاصفرار واللمعان.

المشبه هو: الشمس.

والمشبه به هو: الدينار.

ووجه الشبه هو: الاصفرار واللمعان في الكل.

إذاً وجدنا في هذا المثال أن المشبه والمشبه به يشتركان في المعنى وهو: الاصفرار واللمعان، الشمس صفراء لامعة والدينار أصفر لامع.

ونقول كذلك:

وجه العالم كالبدر:

المشبه هو: وجه العالم.

والمشبه به هو: البدر.

ووجه الشبه هو: الإشراق والإضاءة في الكل.

وفي هذا المثال كذلك وجدنا أن المشبه والمشبه به يشتركان في المعنى وهو: الإشراق والإضاءة، فوجه العالم مشرق مضيء، والبدر مشرق مضيء.

## انقسام وجه الشبه باعتبار دخوله في حقيقة الطرفين وخروجه عنهما

ينقسم وجه الشبه إلى قسمين، وهما:

١-داخل في حقيقة الطرفين.

٢-خارج عن حقيقة الطرفين.

يقال مثلاً: هذه الورقة مثل هذه الورقة، فـ(وجه الشبه) في هذا المثال داخل في حقيقة المشبه والمشبه به.

ووجه الشبه هو: أن هذه الورقة صنعت من المادة نفسها التي صنعت منها هذه الورقة الأخرى.

ويقال كذلك: خالد كالأسد، فـ(وجه الشبه) في هذا المثال خارج عن حقيقة المشبه والمشبه به، ووجه الشبه هنا هو: الشجاعة.

إذاً وجه الشبه يكون داخلاً في حقيقة المشبه والمشبه به، ويكون خارجاً عنها.

## انقسام وجه الشبه الخارجي إلى حقيقي وإضافي:

ينقسم وجه الشبه الخارجي إلى قسمين:

١-وصف حقيقي.

٢-وصف نسبي.

الوصف الحقيقي: أي معنى يتقرر في الذات، والوصف الحقيقي ينقسم إلى قسمين وهما:

أ-حسي.

ب-عقلي.

مثال الحقيقي الحسي:

نقول مثلاً: صوت أخي الصغير كصوت البلبل فـ(وجه الشبه) هنا هو: الرقة والعذوبة في الكل، ووجه الشبه هنا: خارجي، حقيقي، حسي.

وتقول: هذه البرتقالة كالتفاحة في الحلاوة فـ(وجه الشبه) هنا هو: الحلاوة.

وهو: خارجي، حقيقي، حسي.

مثال الحقيقي العقلي: خالد كالأسد.

فـ(وجه الشبه) هنا هو: الشجاعة، ووجه الشبه هنا: خارجي، حقيقي، عقلي.

## الوصف النسبي

والوصف النسبي هو: الإضافي، وهو: ما ليس هيئة متقررة في الذات، بل معنى متعلقاً بها، كإزالة الحجاب في تشبيه الحجة بالشمس، فـ(وجه الشبه) هو: إزالة الحجاب في الكل، فالحجة تزيل الحجاب عن الحق الذي يكتنفه الغموض، والشمس تزيل الحجاب عن الأشياء والكائنات التي يلفها الظلام، ووجه الشبه هنا: نسبي، أي: إضافي.

## انقسام وجه الشبه من حيث الإفراد والتعدد

ينقسم وجه الشبه من حيث الإفراد والتعدد إلى ثلاثة أقسام:

١-واحد.

٢-مركب.

٣-متعدد.

وكل واحد من هذه الثلاثة إما حسي أو عقلي، فتصير الأقسام ستة، والآن مع تفصيل هذه الأقسام:

## أولاً وجه الشبه الواحد الحسي

يكون الشبه واحداً حسياً مثل: البرتقالة كالتفاحة في حلاوتها فـ(وجه الشبه) هنا هو: الحلاوة.

وهو: واحد حسي.

واحد: لأنه غير متعدد.

وحسي: لأنه يدرك بالحس.

ذلك أن الحلاوة تُدرك بحاسة الذوق.

## ثانياً وجه الشبه الواحد العقلي

وتقول: العلم كالنور في الهداية فـ(وجه الشبه) هنا هو: الهداية في الكل، فالعلم يهدي إلى الأقوم والأصوب، والنور يهدي إلى الأقوم والأصوب كذلك، وجه الشبه هنا واحد عقلي.

واحد لأنه غير متعدد.

وعقلي: لأنه مما يدرك بالعقل؛ إذ أن الهداية تدرك بالعقل.

## ثالثاً وجه الشبه المركب الحسي

ويكون وجه الشبه مركباً كما في قول الشاعر:

وقد لاح بالفجر الثريا كما ترى كعنقود ملّاحية حين نوَّرا

فـ(وجه الشبه) هنا هو: الصورة الحاصلة من اجتماع حبيبات بيضاء مستديرة، ووجه الشبه هنا مركب حسي، مركب لأنه تركب من متعدد وهو: اجتماع حبيبات بيضاء إلخ، وحسي لأن وجه الشبه يدرك بحاسة البصر.

## رابعاً وجه الشبه المركب العقلي

ويكون وجه الشبه مركباً عقلياً ويمثلون له بقوله تعالىٰ من سورة الجمعة: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً﴾ [الجمعة:٥].

فـ: وجه الشبه هنا هو: عدم الانتفاع بأعظم نافع مع تحمل التعب في حمله.

ووجه الشبه هنا: مركب عقلي.

عقلي: لأنه يدرك بالعقل.

ومركب: لأنه أخذ من أمور متعددة فقد روعي من جهة المشبه به وهو: الحمار فعل مخصوص وهو: الحمل ومحمول مخصوص وهو: الأسفار، أي: الكتب المشتملة علىٰ العلوم وكون الحمار جاهلاً بما فيها، وروعي من جهة المشبه (وهم اليهود) فعل مخصوص، وهو: حمل التوراة، ومحمول مخصوص وهو: التوراة،

وكون اليهود جاهلين بما فيها لعدم عملهم بمقتضاها.

## خامساً وجه الشبه المتعدد الحسي

ويكون وجه الشبه متعدداً حسياً مثل: البرتقالة كالتفاحة في شكلها ولونها وحلاوتها ورائحتها. فـ(وجه الشبه) هنا متعدد حسي، متعدد لأنه ذكر في التشبيه عدد من أوجه الشبه، وهو: شكل التفاحة ولونها وحلاوتها ورائحتها، حسي: لأنه يدرك بالحس، فـ(شكل التفاحة) يدرك بحاسة البصر، و(حلاوتها) تدرك بحاسة الذوق، و(رائحتها) تدرك بحاسة الشم.

## سادساً وجه الشبه المتعدد العقلي

ويكون وجه الشبه متعدداً عقلياً مثل: المعلمة كالأم حناناً وعطفاً ولطفاً وعناية فـ(وجه الشبه) هنا: متعدد عقلي، متعدد لأنه ذكر في التشبيه عدد من أوجه الشبه، وهو: الحنان والعطف واللطف والعناية.

عقلي: لأنه يدرك بالعقل، فـ(الحنان) والعطف إلخ.

كل هذه الأشياء تدرك بالعقل، ولا تدرك بحاسة من الحواس.

وقد يكون المراد بالتشبيه هو: التمليح أو التهكم، ويتحقق هذا في تشبيه الشيء بضده، كتشبيه الرجل الجبان بالأسد في الشجاعة، وكتشبيه الرجل البخيل بالجواد، فتقول لرجل جبان: أنت كالأسد، تقول هذا وأنت تقصد أحد أمرين:

١-تمليح الكلام واستظرافه.

٢-التهكم والسخرية بالمخاطب.

وتقول لرجل بخيل: أنت كحاتم، تقول هذا وأنت تقصد أحد أمرين كذلك:

١-تمليح الكلام واستظرافه.

٢-التهكم والسخرية بالمخاطب.

إذاً يُشبه الشيء بضده والمراد هو: التمليح أو التهكم.

## تمارين:

**س: بيّن أداخلٌ وجه الشبه في حقيقة المشبه والمشبه به أم خارجٌ عنهما فيما يأتي؟**

١-هذا القميص مثل هذا القميص في كونهما قطناً.

٢-هذه المحفظة مثل هذه في كونهما جلداً.

**الجواب:**

وجه الشبه في هذين المثالين داخل في حقيقة المشبه والمشبه به.

**س: بيّن أداخلٌ وجه الشبه في حقيقة المشبه والمشبه به أم خارج عنهما فيما يأتي؟**

١-خالد كالأسد.

٢-صوت الطفل كالعصفور.

٣-رائحة المكتبة كالمسك.

**الجواب:**

وجه الشبه في هذه الأمثلة كلها خارج عن حقيقة الطرفين.

**س: بيّن وجه الشبه الخارجي أحسي أم عقلي فيما يأتي؟**

١-خلت صوت الأسد في عرينه الرعد في سمائه.

٢-عصير البرتقال كالعسل في الحلاوة.

٣-دخلت حديقة عبير الزهر فيها كأنه المسك.

**الجواب:**

وجه الشبه في هذه الأمثلة كلها حسي؛ لأنه يدرك بأحد الحواس كالسمع والذوق والشم واللمس.

**س: بيّن وجه الشبه الخارجي أحسي أم عقلي فيما يأتي؟**

١-العلم كالحياة.

٢-الجهل كالموت.

٣-النفس كالطفل.

٤-السبع كالموت.

**الجواب:**

وجه الشبه في هذه الأمثلة الأربعة كلها عقلي؛ لأنه يدرك بالعقل ولا يدرك بأحد الحواس.

**س: بيّن وجه الشبه أواحد أم غير ذلك، وأحسي**

**أم هو عقلي فيما يأتي:**

١-هذه البرتقالة كالتفاحة في اللون.

٢-هذا العصير كالعسل في الحلاوة.

٣-يد الكاتب كالحرير في الليونة.

**الجواب:**

وجه الشبه في هذه الأمثلة الثلاثة واحد حسي:

أ-واحد: لأن التشبيه ذُكر فيه وجه واحد من أوجه التشبيه.

ب-حسي: لأن وجه الشبه يدرك بإحدى الحواس.

**س: بيّن وجه الشبه أواحد أم متعدد؟ وأحسي هو أم عقلي؟ فيما يلي:**

١-العالم كالنجم في هداية الضالين.

٢-الأخ الأكبر كالأب في الرعاية.

٣-المعلمة كالأم في الحنان.

**الجواب:**

١-وجه الشبه في هذه الأمثلة كلها واحد عقلي:

أ-واحد: لأن التشبيه ذُكر فيه وجه واحد من أوجه التشبيه.

ب-عقلي: لأن وجه التشبيه يدرك بالعقل.

**س: بيّن وجه الشبه أمركب هو أم غير مركب وأحسي هو أم عقلي؟ فيما يلي:**

١-والبـــدر في الســـماء كـــدرهم ملقـــى عـــلى ديباجـــة زرقـــاء

٢-وحـــدائق لـــبس الشـــقيق نباتهـــا كـــالأرجوان منقطـــاً بـــالعنبر

**الجواب:**

١-والبدر في كبد السماء ...إلخ:

وجه الشبه في هذا البيت هو: الصورة الحاصلة من ظهور شيء أبيض مشرق مستدير في رقعة مبسوطة زرقاء، وعلى هذا فوجه الشبه هنا: مركب حسي:

أ-مركب: لأن وجه الشبه صورة مأخوذة من متعدد.

ب-حسي: لأن وجه الشبه يدرك بحاسة البصر.

٢-وحدائق لبس الشقيق ...إلخ:

ووجه الشبه هنا: هو الصورة الكائنة من انبساط رقعة حمراء قد نُقِّطت بالسواد منثوراً عليها، وعلى هذا فوجه الشبه هنا: مركب حسي:

أ-مركب: لأن وجه الشبه صورة مأخوذة من متعدد.

ب-حسي: لأن وجه الشبه يدرك بالحس.

**س: بين وجه الشبه أمركب هو أم غير ذلك؟ وأحسي هو أم عقلي فيما يلي؟**

١-المســـتجير بعمـــرو عنـــد كربـــته كالمســـتجير مـــن الرمضـــاء بالنـــار

**الجواب:**

١-المستجير بعمرو... إلخ:

وجه الشبه في هذا البيت هو: الصورة المتمثلة في الفرار من

الضار إلى ما هو أضر منه طمعاً في الانتفاع به، وعلى هذا فوجه الشبه هنا: مركب عقلي:

أ-مركب: لأنه صورة مأخوذة من متعدد.

ب-عقلي: لأن وجه الشبه يدرك بالعقل.

**س: بيّن وجه الشبه فيما يلي أمتعدد أم غير ذلك؟ وأحسي هو أم عقلي؟**

١-البرتقالة كالتفاحة لوناً ورائحة.

**الجواب:**

١-البرتقالة كالتفاحة لوناً وريحاً وجه الشبه في المثال متعدد حسي:

أ-متعدد: لأن التشبيه ذُكر فيه عدد من أوجه التشبيه وهما: لوناً ورائحة.

ب-حسي: لأن وجه الشبه يُدرك بالحواس، فـ(اللون) يدرك بحاسة البصر، و(الرائحة) تدرك بحاسة الشم.

## فصل في أداة التشبيه وغايته وأقسامه

وأدوات التشبيه هي: (الكاف)، و(كأن) و(مثل).

وما يشبه (مثل) ككلمة (نحو) و(مماثل) و(مشابه).

فتقول: «المعلم كالأب». «كأن المدرسة جامعة». «الدنيا مثل السراب».

## أولاً كشف حال المشبه

نعم من أغراض التشبيه: كشف حال المشبه، وذلك إذا كان حاله مجهولاً قبل التشبيه، تقول لصديق لك: رافقني في الحافلة فتى يتكلم في الأصول كأنه سيدي محمد عوض، فالتشبيه في هذا المثال بين لصديقك حال الفتى الذي رافقك في الحافلة؛ لأنه أظهره له في صورة كبار علماء الأصول.

## ثانياً بيان مقدار حال المشبه

ومن أغراض التشبيه كذلك: بيان مقدار حال المشبه، تقول لصديق لك: في المدرسة طالب يجيد كتابة الشعر كأنه المتنبي، فحينما قلت له: في المدرسة طالب يجيد كتابة الشعر عرف حال الطالب، وأنه بلغ شأناً في إجادة كتابة الشعر، لكن إلى أي حد هو يجيد هذه الكتابة؟

صديقك لا يعرف هذا، فجئت بالتشبيه فبينت له مقدار هذه الإجادة وأنها بلغت درجة عباقرة الشعر.

## ثالثاً بيان إمكان وجود المشبه

ومن أغراض التشبيه كذلك: بيان إمكان وجود المشبه، تقول متحدثاً عن طفل صغير: إن يكن فيه حنان وقسوة ففي الزمان حلاوة وحموضة، زعمت أن في الطفل حناناً وقسوة فتخيلت أنه ربما قد يوجد من يُنكر وجود الحنان والقسوة في شخص واحد، فجئت بشيء اجتمع فيه ضدان فأثبت به إمكان وجود المشبه.

## رابعاً إيصال حال المشبه

من أغراض التشبيه إيصال حال المشبه، أي: تقرير حال المشبه وتمكينها في نفس السامع، تقول: التعلم في الصغر كالنقش على الحجر، فالغرض من التشبيه في هذا المثال هو: تقرير حال المشبه في نفس السامع.

## خامساً تزيين المشبه

من أغراض التشبيه كذلك: تزيين المشبه وتحسينه في نفس السامع، تقول لطفل صغير تناوله دواء حلو لكنه غير مستساغ هو حلو كالعسل، فالغرض من هذا التشبيه هو: تزيين المشبه وتحسينه في نفس الطفل حتى يرضى عنه ويقبله.

## سادساً تقبيح المشبه

ومن أغراض التشبيه أيضاً تقبيح المشبه وتشويهه، تقول عن مغنٍّ تريد تنفير الناس من السماع له: صوته كصوت الحمار، فمما لا شك فيه أنك تريد بهذا التشبيه تقبيح المشبه وتشويهه حتى تتقزز منه نفوس السامعين فتنفر منه.

## سابعاً الاهتمام بالمشبه

ومن أغراض التشبيه: الاهتمام بالمشبه، يقول جائع وهو ينظر إلى وجه مستدير مشرق: هذا الوجه كأنه رغيف، كان بإمكان هذا الجائع أن يشبه هذا الوجه المستدير المشرق بالبدر لكنه شبهه

بالرغيف من أجل الاهتمام بالمشبه به.

## ثامناً التنويه بالمشبه

ومن أغراض التشبيه التنويه بالمشبه، أي: رفع ذكره فتقول في مقرئ مغمور: هو كعبد الباسط عبدالصمد في الشهرة، والغرض من هذا التشبيه هو: التنويه بالمشبه.

## تاسعاً استطراف المشبه

من أغراض التشبيه استطراف المشبه، أي: عدُّه طريفاً حديثاً تقول وأنت تنظر إلى فحم متقد: هذا الفحم كأنه بحر مسك موجه الذهب، فالغرض من هذا التشبيه هو: استطراف المشبه ويكون هذا الأسلوب عند إرادة إظهار الشي في صورة الممتنع عادة.

## عاشراً إيهام رجحان المشبه على المشبه به في وجه الشبه

وهذا الغرض من أغراض التشبيه يكون في التشبيه المقلوب، تقول في ليلة من الليالي البيض: القمر في هذه الليلة كأنه وجه نبي الله يوسف، في هذا المثال شبهت القمر بوجه نبي الله يوسف، ومعنى هذا: أنك جعلت وجه نبي الله يوسف أكثر إشراقاً وأشد إضاءة من القمر والغرض من هذا التعبير هو: إيهام أن وجه الشبه في المشبه أرجح منه في المشبه به.

إذاً من أغراض التشبيه: التنويه بالمشبه، استطراف المشبه، إيهام رجحان المشبه على المشبه به في وجه الشبه.

## انقسام طرفي التشبيه باعتبار الإفراد والتركيب

ينقسم طرفا التشبيه باعتبار الإفراد والتركيب إلى أربعة أقسام:

١-تشبيه مفرد بمفرد.

٢-تشبيه مفرد بمركب.

٣-تشبيه مركب بمركب.

٤-تشبيه مركب بمفرد.

والآن مع تفصيل هذه الأقسام:

أمثلة:

## أولا: تشبيه مفرد بمفرد

نقول في مثال تشبيه المفرد بالمفرد: التعلم في الصغر كالنقش في الحجر، فالمشبه هو: التعلم في الصغر، والمشبه به هو: النقش في الحجر، وكلاهما مفرد، فعلى هذا نقول: هذا المثال من قبيل تشبيه مفرد بمفرد.

وتقول: المعلم كالأب. المعلمة كالأم. الكتاب كالصديق، فالتشبيه في هذه الأمثلة كلها من قبيل تشبيه مفرد بمفرد.

## ثانياً تشبيه مفرد بمركب

وتقول في مثال تشبيه مفرد بمركب: كأن الفقيه صومعة في أعلاها مصباح.

فالمشبه هو: الفقيه، والمشبه به هو: صومعة في أعلاها مصباح،

وعلى هذا نقول: هذا التشبيه من قبيل تشبيه مفرد بمركب.

## ثالثاً تشبيه مركب بمركب

وتشبيه المركب بالمركب يمثله قول الشاعر:

وكقول الشاعر:

كأن سهيلاً والنجوم وراءه صفوف صلاة قام فيها إمامها

فالمشبه هو: سهيل والنجوم وراءه، والمشبه به هو: صفوف الصلاة يقدمها الإمام، وعلى هذا نقول: هذا التشبيه من قبيل تشبيه مركب بمركب.

## رابعاً تشبيه مركب بمفرد

ومثال تشبيه المركب بالمفرد قول الشاعر:

لا تعجبوا من خاله في خده كل الشقيق بنقطة سوداء

فالمشبه هنا: خاله في خده وهو مركب، والمشبه به هو: الشقيق وهو مفرد، وعلى هذا نقول: التشبيه في هذا المثال من قبيل تشببيه مركب بمفرد.

## تمارين

**س: بيّن طرفي التشبيه وأقسامهما باعتبار الإفراد والتركيب فيما يلي:**

١-المعلم كالشمعة.

٢-الجهل كالموت.

٣-العلم كالحياة.

**الجواب:**

المشبه في هذه الأمثلة هو: المعلم، الجهل، العلم.

والمشبه به هو: الشمعة، الموت، الحياة.

والتشبيه في هذه الأمثلة كلها من قبيل تشبيه مفرد بمفرد.

## س: بيّن طرفي التشبيه وأقسامها باعتبار الإفراد والتركيب فيما يلي:

١-أغــر أبلــج تــأتم الهــداة بــه كأنـــــه علـــــم في رأســـــه نـــــار

٢-وكـــــأن محمـــــر الشقيـــــــــق إذا تصـــــوب أو تصـــــعد

**الجواب:**

١-أغر أبلج ..إلخ.

فالمشبه هو: الضمير في (كأنه) والمقصود به: صخر أخو الشاعرة، وهو مفرد.

والمشبه به هو: علم في رأسه نار وهو مركب، وعلى هذا فالتشبيه في البيت من قبيل تشبيه مفرد بمركب.

## انقسام التشبيه باعتبار تعدد طرفيه إلى أربعة أقسام

١-التشبيه الملفوف.

٢-التشبيه المفروق.

٣-تشبيه التسوية.

٤-تشبيه الجمع.

والآن مع تفصيل هذه الأقسام:

## أولاً التشبيه الملفوف

### س: ما هو التشبيه الملفوف؟

ج: التشبيه الملفوف هو: أن تذكر المشبهات أولاً، ثم تذكر المشبهات بها ثانياً، وذلك كقول الشاعر:

ليـــــل وبــــــدر وغصـــــن         شـــــعر ووجـــــه وقـــــدٌّ

فالمشبهات هي: الليل، البدر، الغصن، والمشبهات بها هي: الشعر، الوجه، القد، ذكر الشاعر المشبهات أولاً ثم ذكر المشبهات بها ثانياً، وهذا هو التشبيه الملفوف.

## ثانياً التشبيه المفروق

### س: فما هو التشبيه المفروق؟

ج: التشبيه المفروق هو: أن يذكر كل مشبه مع ما شبه به ثم آخر وآخر، وذلك كقول الشاعر:

النشـــر مســـك والوجـــوه دنـــا         نـــير وأطـــراف الأكـــف عـــنم

شبه الشاعر النشر -وهو الرائحة الطيبة- بالمسك، والوجوه بالدنانير.

والأطراف- وهي الأصابع- بالعنم- وهو شجر له ثمر أحمر.

إذاً ذكر الشاعر كل مشبه مع ما شبه به ثم آخر وآخر وهذا هو التشبيه المفروق.

## ثالثاً تشبيه التسوية

### س: ما هو تشبيه التسوية؟

**ج:** تشبيه التسوية هو: أن يكون المشبه متعدداً والمشبه به واحداً، وذلك كقول الشاعر:

صـــــدغ الحبيـــــب وحـــــالي ... كلاهـــــــما كاليـــــــالي

فهنا المشبه متعدد وهو: صدغ الحبيب، وحال الشاعر، والمشبه به واحد وهو: الليالي، وهذا هو تشبيه التسوية.

## رابعاً تشبيه الجمع

### س: ما هو تشبيه الجمع؟

**ج:** تشبيه الجمع هو: أن يكون المشبه واحداً والمشبه به متعدداً وذلك كقول الشاعر:

كـــأنما يبســـم عـــن لؤلـــؤ ... منضـــــد أو بـــــرد أو أقـــــاح

شبه الشاعر ثغر المخاطب بثلاثة أشياء، وهي:

١-اللؤلؤ المنضد، أي: المنظم.

٢-البرد وهو: حب الغمام.

٣- الأقاح وهو: زهر نبت طيب الرائحة حوله ورق أبيض، فالمشبه به متعدد وهو: اللؤلؤ، البرد، الأقاح.

**تمارين:**

**س: بين طرفي التشبيه وأقسامها باعتبار تعددهما فيما يلي:**

١-العمــــر والإنســـــان والـــــدنيا هـــــم كالظـــــــل في الإقبــــــال والإدبـــــــار
٢-تشـــــرق أعراضـــــهم وأوجههـــــم كأنهـــــــا في نفوســـــــهم شـــــــيم

**الجواب:**

١-العمر والإنسان، إلخ.

فالمشبهات هي: العمر، والإنسان، والدنيا.

والمشبه به هو: الظل، والملاحظ أن المشبه متعدد، وأن المشبه به واحد، وهذا هو تشبيه التسوية.

٢-تشرق، إلخ.

فالمشبهات هي: أعرضهم، وأوجههم، والمشبه به هو: شيم، أي: الأخلاق الطيبة، وإذاً فالمشبه متعدد والمشبه به واحد، وهذا هو تشبيه التسوية.

**س: بيّن طرفي التشبيه وأقسامهما باعتبار تعددهما فيما يلي:**

١-العمـــــــر مثـــــــل الضـــــــيف أو كـــــالطيف لـــــيس لـــــه إقامـــــة
٢-أنـــت كـــالبحر في الســـماحة والشمـــــــس علـــواً والبـــدر في الإشراق

**الجواب:**

١-العمر مثل إلخ، فالمشبه هو: العمر، والمشبهات بها هي: الضيف، والطيف، والملاحظ هنا أن المشبه واحد، والمشبه به متعدد وهذا هو تشبيه الجمع.

٢-أنت كالبحر، إلخ، فالمشبه هو: أنت، والمشبهات بها هي: البحر، الشمس، البدر.

وإذاً فالمشبه واحد، والمشبه به متعدد وهذا هو تشبيه الجمع.

إذاً تشبيه الجمع أن يكون المشبه واحداً والمشبه به متعدداً.

## انقسام التشبيه باعتبار وجهه:

ينقسم التشبيه باعتبار وجهه إلى ستة أقسام:

١-تشبيه التمثيل.

٢-تشبيه غير التمثيل.

٣-تشبيه مجمل.

٤-تشبيه مفصل.

٥-تشبيه قريب.

٦-تشبيه غريب.

والآن مع تفصيل هذه الأقسام:

## أولاً تشبيه التمثيل

### س: ما هو تشبيه التمثيل؟

**ج:** تشبيه التمثيل هو: ما كان وجه الشبه فيه صورة مأخوذة من متعدد ومثاله قول الشاعر:

والماء يفصل بين الـ ... زهر في الشطين فصلاً

كبساط وشيء جردت ... أيدي القيون عليه نصلاً

### س: أين هو وجه الشبه في هذين البيتين؟

**ج:** وجه الشبه هو: بياض مستطيل حوله اخضرار فيه ألوان مختلفة، وعلى هذا نقول: وجه الشبه هنا صورة مأخوذة من

متعدد.

فقد شبه الشاعر جدول الماء وهو يجري بين روضتين مخضرتين انتثرت فيهما أزهار، شبهه بـ: سيف جديد يشع بريقاً قد وضعه الصنّاع على بساط مطرز ونعيد القول بأن وجه الشبه هنا هو: بياض مستطيل حوله اخضرار فيه ألوان مختلفة.

إذاً وجدنا هنا وجه الشبه صورة مأخوذة من متعدد، وهذا هو: تشبيه التمثيل.

## ثانياً تشبيه غير التمثيل

### س: ما هو تشبيه غير التمثيل؟

**ج:** تشبيه غير التمثيل هو: ما كان وجه الشبه فيه مفرداً، وذلك مثل: الكتاب كالصديق مؤانسة، خالد كالأسد شجاعة، سعاد كمريم العذراء حياء، فوجه الشبه في المثالين مفرد، أي: أنه تشبيه غير تمثيل؛ لأنه لم يكن صورة مأخوذة من متعدد، وقد يكون وجه الشبه متعدداً ومع ذلك يسمى: مفرداً؛ لأنه لم يكن صورة مأخوذة من متعدد وذلك مثل: الفتاة كأمها حياء وكرماً وعفة، فوجه الشبه هنا مفرد؛ لأنه لم يكن صورة مأخوذة من متعدد.

## ثالثاً التشبيه المجمل

### س: ما هو التشبيه المجمل؟

**ج:** التشبيه المجمل هو: ما حذف منه وجه الشبه مثل: خالد

كحاتم، فهذا التشبيه حذف منه وجه الشبه، والتقدير: خالد كحاتم في الكرم، ومن أجل هذا يسمى التشبيه هنا: تشبيهاً مجملاً؛ لأنه حُذِف منه وجه الشبه.

ويندرج تحت التشبيه المجمل نوعان:

أ-تشبيه مجمل خفي، وهو ما كان وجه الشبه فيه لا يفهمه إلا من كان له ذهن يرتفع به عن طبقة العامة.

ب-تشبيه مجمل ظاهر وهو ما كان وجه الشبه فيه يفهمه كل أحد، فمثال التشبيه المجمل الخفي قول فاطمة بنت الخرشب حينما سُئلت عن بنيها أيهم أفضل؟ فقالت: (عمارة، لا بل فلان، بل فلان) ثم قالت: ثكلتهم إن كنت أعلم أيهم أفضل، هم كالحلقة المفرغة لا يدري أن طرفاها، فتشبيهها لأبنائها بالحلقة المفرغة هو تشبيه مجمل؛ لأنه حذف منه وجه الشبه، ووجه الشبه هو: استحالة تعيين أولية أو أفضلية أشياء متناسبة متساوية.

## رابعاً التشبيه المفصل

### س: ما هو التشبيه المفصل؟

**ج:** التشبيه المفصل هو: ما ذكر فيه وجه الشبه، وذلك كقول الشاعر:

أنت كـــالبحر في الســـماحة والشـــ ـــمس علـــواً والبـــدر إشراقـــاً

يقول: أنت كالبحر في السماحة والشمس علواً والبدر إشراقاً فالتشبيه في هذه الأمثلة كلها تشبيه مفصل؛ لأنه ذكر فيها وجه

الشبه، ووجه الشبه هو: في السماحة. علواً. إشراقاً.

## خامساً التشبيه القريب

**س: ما هو التشبيه القريب؟**

**ج:** التشبيه القريب هو: ما كان وجه الشبه فيه ظاهراً واضحاً لا يحتاج إلى تأمل في إدراكه، كأن تقول: المعلمة كالأم، فالتشبيه هنا قريب؛ لأن وجه الشبه فيه ظاهر واضح، ووجه الشبه هنا هو: العطف والحنان.

## سادساً التشبيه الغريب

**س: ما هو التشبيه الغريب؟**

**ج:** التشبيه الغريب هو: ما كان وجه الشبه فيه خفياً غير ظاهر، كقول الشاعر:

والشمس كالمرآة في كف الأشل

فالتشبيه هنا غريب، وسبب غرابته هو: كثرة التفصيل، والمراد بالتفصيل اعتبار أوصاف كثيرة في التشبيه على وجه لطيف لا يدركه إلا الخاصة، فوجه الشبه هو: الصورة الحاصلة من الاستدارة مع الإشراق حتى ترى الشعاع كأنه يهم أن ينبسط حتى يفيض من جوانب الدائرة ثم يرجع إلى الانقباض.

**تمارين:**

**س: بيّن المشبه والمشبه به ووجه الشبه ونوع التشبيه باعتبار وجهه هل هو تمثيل أم غير تمثيل فيما يلي:**

١-وتـــراه في ظلـــم الـــوغى فتخالـــه　　قمـــراً يكـــر عـــلى الرجـــال بكوكـــب

**الجواب:**

١-وتراه في ظلم.. إلخ، فالمشبه هنا هو: صورة الممدوح الفارس وبيده سيف لامع يشق به ظلام غبار الحرب.

والمشبه به هو: صورة قمر يشق ظلمه الفضاء ويتصل به كوكب مضيء.

ووجه الشبه هو: ظهور شيء مضيء يلوح بشيء متلألئ في وسط الظلام.

ونوع التشبيه: تمثيل.

## انقسام التشبيه باعتبار الأداة

ينقسم التشبيه باعتبار ذكر الأداة وحذفها إلى قسمين:

أ-مؤكد، وهو: ما حذفت منه أداة التشبيه.

ب-مرسل، وهو: ما ذكرت فيه أداة التشبيه.

فنقول: خالد أسد. المعلم شمعة. المعلمة أم.

فالتشبيه في هذه الأمثلة كلها مؤكد لحذف الأداة منه.

وتقول: خالد كالأسد. المعلم كالشمعة. المعلمة كالأم.

فالتشبيه في هذه الأمثلة كلها مرسل لذكر الأداة فيه.

## تقسيم التشبيه باعتبار الغرض إلى مقبول ومردود

ينقسم التشبيه باعتبار أغراضه إلى قسمين:

١-تشبيه حسن مقبول.

٢-تشبيه قبيح مردود.

فالتشبيه الحسن المقبول هو: الذي يكون وافياً بأي غرض من أغراض التشبيه السابقة، وذلك بأن يكون المشبه به أعرف من المشبه في وجه الشبه إذا كان غرض التشبيه بيان حال المشبه، أو بيان مقداره.

## مراتب التشبيه

والتشبيه له مراتب في وضوح الدلالة على المراد، وهذه المراتب ثلاثة:

أ-أبلغ هذه المراتب ما حذف منه الوجه والأداة معاً.

ب-والمتوسط منها ما حذف منه الوجه فقط، أو الأداة فقط.

ج-وأقلها ما ذكر فيه الوجه والأداة، فتقول: العالم نجم، فهذا أبلغ تشبيه؛ لأنه حذف منه الوجه والأداة.

وتقول: العالم كالنجم، فهذا تشبيه في الدرجة الثانية؛ لأنه حذف منه وجه الشبه فقط.

وتقول: العالم نجم في هداية الضالين، فهذا تشبيه في الدرجة الثانية كذلك؛ لأنه حذف منه الأداة فقط.

وتقول: العالم كالنجم في هداية الضالين، فهذا تشبيه في الدرجة الثالثة؛ لأنه ذكر فيه الوجه والأداة.

# الباب الثاني الحقيقة والمجاز

**س: ما هي الحقيقة؟**

**ج:** هي: اللفظ المستعمل فيما وضع له في اصطلاح التخاطب.

**س: ما هو المجاز؟**

**ج:** هو: اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي للكلمة.

## أقسام المجاز المرسل:

ينقسم المجاز المرسل باعتبار الإفراد والتركيب إلى قسمين:

١-مجاز مفرد، مثل: سقط السماء، تريد المطر.

٢-مجاز مركب، مثل: إني أراك تقدم رجلاً وتؤخر أخرى.

## انقسام كل من الحقيقة والمجاز إلى لغوي وشرعي وعرفي

فالحقيقة تكون لغوية وشرعية وعرفية، والمجاز يكون لغوياً وشرعياً وعرفياً، فإذا قال أهل اللغة: صلِّ على القوم، فهذه حقيقة لغوية، والمراد بها: الدعاء، ومنه قوله تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة:١٠٣] وإذا قال أهل الشرع: صلّ فهذه حقيقة شرعية والمراد بها الهيئة المخصوصة، ومنه قوله ﷺ: ((صلوا كما رأيتموني أصلي))، وإذا قال أهل العرف: مرت دابة من هنا فهذه حقيقة عرفية وهم يقصدون بها إحدى ذوات الأربع.

## انقسام المجاز المفرد باعتبار العلاقة

ينقسم المجاز المفرد باعتبار العلاقة إلى قسمين:

١-مجاز مرسل.

٢-مجاز استعارة.

فالمجاز المرسل هو: ما كانت العلاقة فيه غير المشابهة.

ومجاز الاستعارة هو: ما كانت العلاقة فيه المشابهة.

## علاقات المجاز المرسل

وللمجاز المرسل علاقات متنوعة وهي:

الجزئية، الكلية، الحالية، المحلية، الآلية، الظرفية، المظروفية، السببية، المسببية، اعتبار ما كان، اعتبار ما سيكون.

## أولاً الجزئية

### س: ما هي الجزئية؟

**ج:** الجزئية هي: التعبير بالجزء عن الكل، أو نقول: الجزئية هي: أن تطلق الجزء وتريد الكل، تقول: ألقى الطالب كلمة ودع فيها إخوانه الطلبة، ففي قولك: كلمة مجاز مرسل علاقته الجزئية؛ لأنك أطلقت الجزء وهو كلمة وأردت الكل وهو: الكلام.

## ثانياً الكلية

### س: فما هي الكلية؟

**ج:** الكلية هي: التعبير بالكل عن الجزء، أو نقول: الكلية هي: أن تطلق الكل وتريد الجزء، تقول: شربت ماء النهر، ففي قولك:

ماء مجاز مرسل علاقته الكلية؛ لأنك أطلقت الكل وهو: ماء وأردت الجزء وهو: بعض من الماء.

## ثالثاً الحالية

**س: فما هي الحالية؟**

**ج:** الحالية هي: التعبير بالحال في الشيء عن المحل نفسه، أو نقول: الحالية هي: أن تطلق الحال وتريد المحل تقول: نزلت بصديقي محمد ففرح بي وأكرمني، ففي قولك: نزلت بصديقي مجاز مرسل علاقته الحالية؛ لأن أطلقت الحال وهو صديقي وأردت المحل وهو: داره، فكأنك قلت: نزلت بدار صديقي.

## رابعاً المحلية

**س: فما هي المحلية؟**

**ج:** المحلية هي: التعبير بالمحل عن الحال فيه، أو نقول: المحلية هي: أن تطلق المحل وتريد الحالّ، تقول: قررت المدرسة إدخال لغات أجنبية إليها، ففي قولك: قررت المدرسة مجاز مرسل علاقته المحلية؛ لأنك أطلقت المحل وهو المدرسة وأردت الحالّين بها وهم الطلبة الحالّون بها، فكأنك قلت: قرر طلبة المدرسة، إلخ.

## خامساً الآلية

**س: فما هي الآلية؟**

ج: الآلية هي: التعبير بالآلة عن أثرها وما يعمل بها، أو نقول: الآلية هي: أن تطلق الآلة وتريد أثرها وما يُعمل بها، ويمثلون لهذا بقوله تعالى: ﴿وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾﴾ [الشعراء]. ففي قوله تعالى: لسان صدق جاز علاقته الآلية؛ لأن إبراهيم عليه السلام أطلق الآلة وهي لسان وأراد أثرها وما يُمارس بها وهو الذكر الجميل والثناء الحسن، فإبراهيم عندما قال: ﴿وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾﴾ كأنه قال: واجعل لي ذكراً جميلاً وثناء حسناً في المتأخرين عني من الأنبياء والأمم، إذاً للمجاز المرسل علاقات من بينها: الجزئية، الكلية، الحالية، المحلية، الآلية.

## سادساً الظرفية

### س: ما هي الظرفية؟

ج: الظرفية هي: التعبير بالظرف عن المظروف، أو نقول: الظرفية هي: أن تطلق الظرف وتريد المظروف، تقول: شربت كأساً ففي قولك: شربت كأساً مجاز مرسل علاقته الظرفية؛ لأنك أطلقت الظرف وهو: الكأس وأردت المظروف وهو الماء، فكأنك قلت: شربت كأساً من الماء.

## سابعًا المسببية

### س: ما هي المسببية؟

ج: المسببية هي: التعبير بالمسبب عن السبب، أو نقول: المسببية هي: أن يطلق المسبب ويراد السبب، يقولون: أمطرت

السماء نباتاً، ففي قولهم: نباتاً مجاز مرسل علاقته المسببية؛ لأنهم أطلقوا المسبب وهو: النبات وأرادوا السبب وهو: الماء، فكأنهم قالوا: أمطرت السماء ماء.

## ثامنًا السببية

**س: ما هي السببية؟**

**ج:** السببية هي: التعبير بالسبب عن المسبب، أو نقول: السببية هي: أن يُطلق السبب ويراد المسبب، يقولون: رعت الماشية الغيث، ففي قولهم: الغيث مجاز مرسل علاقته السببية؛ لأنهم أطلقوا السبب وهو الغيث وأرادوا المسبب وهو النبات، فكأنهم قالوا: رعت الماشية النبات.

## تاسعًا اعتبار ما كان

**س: فما معناه؟**

**ج:** معناه هو: التعبير بوصف كان في الماضي عن وصف كائن في الحاضر، يقول أحد الفلاحين: نحن نأكل القمح، ففي قوله: نأكل القمح مجاز مرسل علاقته: اعتبار ما كان؛ لأن أطلق وصفاً كان في الماضي، وهو: القمح، وأراد وصفاً كائناً في الحاضر، وهو: الخبز، وكأنه قال: نحن نأكل خبز القمح.

## عاشراً اعتبار ما سيكون

**س: فما معناه؟**

**ج:** معناه هو: التعبير بما سيكون عما هو كائن، ويمثلون له بقوله تعالى من سورة يوسف: ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْراً﴾ [يوسف:٣٦] ففي أعصر خمراً مجاز مرسل علاقته اعتبار ما سيكون؛ لأنه حينما قال: أعصر خمراً كان يقصد: أعصر عنباً يؤول إلى خمر.

## تمارين

### س: بيِّن نوع المجاز وعلاقته فيما يلي:

١-أقر الله عينك.

٢-الإسلام دين يحث على تحرير الرقاب.

كـــم بعثنـــا الجـــيش جـــرا راً وأرســـــلنا العيونـــــا

### الجواب:

١-في (أقر الله عينك) مجاز مرسل علاقته الجزئية؛ لأنه أطلق الجزء وهو العين وأراد الكل وهو النفس؛ إذ الذي يهدأ ويقر هو: النفس والجسم لا العين وحدها.

٢-وفي (تحرير الرقاب) مجاز مرسل علاقته الجزئية؛ لأنه أطلق الجزء وهو: الرقاب، وأراد الكل وهو العبيد؛ إذ الذي يحرر هو العبد كله وليس رقبته وحدها؛ لأنك إذا قلت: حرر رقبة فأنت تقصد حرر عبداً.

٣-وفي (وأرسلنا العيونا) مجاز مرسل علاقته الجزئية؛ لأنه أطلق الجزء وهو العيونا وأراد الكل وهو الجواسيس؛ إذ الذي يُرسل ويُبعث هم الجواسيس وليس عيونهم وحدها.

**س: بيّن نوع المجاز وعلاقته فيما يلي:**

١-تقول: المسلمون يُذبحون على أعين العالم ولا من يستنكر.

٢-تقول: لكل قوم لسان.

**الجواب:** ١-في قولك: (على أعين العالم) مجاز مرسل علاقته الآلية؛ لأنك أطلقت الآلة وهي: العين وأردت أثرها، وهو: الرؤية، فكأنك قلت: المسلمون يذبحون على مرأى من العالم.

٢-وفي قولك: (لكل قوم لسان) مجاز مرسل علاقته: الآلية؛ لأنك أطلقت الآلة وهي: اللسان، وأردت أثرها وهو: اللغة، فكأنك قلت: لكل قوم لغة.

**س: بيّن نوع المجاز وعلاقته فيما يلي:**

١-تقول: نزل من السماء رزق.

٢-ويقول قائد جيش: يجب أن تتوافر لجيشنا قوة.

٣-وتقول في حق من يأكل أموال الناس ظلماً: فلان يأكل في بطنه ناراً.

**الجواب:**

١-في قولك: (نزل من السماء رزق) مجاز مرسل علاقته: المسببية؛ لأنك أطلقت المسبب وهو: الرزق، وأردت السبب وهو: المطر؛ إذ الذي ينزل من السماء هو: المطر ويكون سبباً في الرزق.

٢-وفي قول قائد الجيش: (يجب أن تتوافر لجيشنا قوة) مجاز مرسل علاقته: المسببية؛ لأنه أطلق المسبب وهو: القوة وأراد السبب وهو: السلاح؛ إذ الذي يكون سبباً في القوة هو: السلاح.

٣-وفي قولك: (فلان يأكل في بطنه ناراً) مجاز مرسل علاقته: المسببية؛ لأنك أطلقت المسبب وهو: النار، وأردت السبب وهو: أكل أموال الناس ظلماً؛ إذ النار تكون مسببة عن أكل أموال الناس ظلماً.

**س: بيّن نوع المجاز وعلاقته فيما يلي:**

١-تقول وأنت تسمع بأحد الصهاينة: يولد له مولود هذا الفاجر لم يلد إلا مذبحاً قتّالاً للمسلمين.

٢-تقول وأنت تنظر إلى مدينة خرج أهلها في يوم عيدهم: إن أهل هذه المدينة ميتون.

**الجواب:**

١-في قوله: (لم يلد إلا مذبحاً قتالاً) مجاز مرسل علاقته: (اعتبار ما سيكون) لأنك اعتبرت ما سيكون عليه حال ابن اليهودي من تذبيح وتقتيل للمسلمين.

٢-وفي قولك: (إن أهل هذه المدينة ميتون) مجاز مرسل علاقته: اعتبار ما سيكون؛ لأنك اعتبرت ما سيكون عليه حالهم في مستقبل أيامهم.

# فصل في الاستعارة

سبق أن عرفنا أن المجاز اللغوي ينقسم إلى قسمين:

أ-مجاز مرسل.

ب-مجاز استعارة.

وقد سبق الكلام على المجاز المرسل والآن جاء دور مجاز الاستعارة.

والاستعارة هي: اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة، وعلى هذا فالاستعارة مجاز علاقته المشابهة.

والاستعارة مجاز لغوي على القول الصحيح، وليست مجازاً عقلياً كما يدعي بعض العلماء، ثم إن الاستعارة بطبيعتها تقتضي: إدخال المشبه في جنس المشبه به، ولذلك لا يصح أن تكون علماً؛ لأن الجنس يقتضي العموم، والعَلَم ينافي ذلك، اللهم إذا كان العَلَم يتضمن وصفية قد اشتهر بها كـ(حاتم) بالجود، فيجوز فيه ذلك؛ لأنه يستفيد الجنسية من الصفة، فتقول: رأيت اليوم حاتماً، بدعوى كليّة حاتم ودخول المشبه في جنس الجواد.

وقرينة الاستعارة تكون على ثلاثة أقسام:

١-تكون فرداً، أي: أمراً واحداً، مثل: رأيت أسداً في الميدان.

٢-تكون متعدداً، أي: أكثر من أمرين اثنين مثل: رأيت أسداً يرمي على فرسه.

٣-تكون مؤلفة، أي: من أمور متعددة، مثل قول الشاعر:

وصاعقة من نصله تنكفي بها ... على أرؤس الأقران خمس سحائب

والمراد بـ: (خمس سحائب) الأنامل الخمس، وهي: أنامل الممدوح التي هي في الجود كالسحائب، فإن الشاعر لما استعار السحاب لأنامل الممدوح ذكر أن هناك صاعقة وبين أنها من نصل سيفه، ثم ذكر أنها تنزل على رؤوس الأقران، ثم ذكر خمس سحائب فصرح بالعدد الذي هو عدد الأنامل، فظهر من كل ذلك أنه أراد بالسحائب الأنامل، وهذه الأشياء الملتئمة هي التي جُعِل مجموعها قرينة لإرادة الأنامل بالسحائب.

## تقسيم الاستعارة التصريحية باعتبار الطرفين:

تنقسم الاستعارة التصريحية باعتبار الطرفين إلى قسمين:

أ-عنادية.

ب-وفاقية.

فالاستعارة العنادية هي التي لا يمكن اجتماع طرفيها في شيء واحد لتنافيهما، والاستعارة الوفاقية هي التي يمكن اجتماع طرفيها في شيء واحد لعدم التنافي، ويمثلون لهما بقوله تعالى من سورة الأنعام: ﴿أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ [الأنعام:١٢٢] ففي قوله تعالى: (ميتاً) تشبيه (الضلال) بالموت بجامع ترتب نفي الانتفاع في كل، واستعير الموت للضلال واشتق من الموت (بمعنى الضلال) ميتا، بمعنى: (ضالاً)، وهذه الاستعارة تسمى: عنادية؛

لأنه لا يمكن اجتماع طرفيها في شيء واحد وطرفاها هما: الموت والضلال، فالموت والضلال لا يمكن اجتماعهما في شيء واحد، وفي قوله تعالى: ﴿فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ تشبيه للهداية بالحياة بجامع ترتب الانتفاع في كل واستعير الحياة للهداية واشتق من الحياة (بمعنى الهداية) فأحييناه بمعنى: فهديناه، وهذه استعارة تسمى: وفاقية؛ لأنه يمكن اجتماع طرفيها في شيء واحد، وطرفاها هما: الهداية والحياة، فالهداية والحياة يمكن اجتماعهما في شيء واحد.

## تقسيم الاستعارة باعتبار الجامع

تنقسم الاستعارة باعتبار الجامع إلى قسمين:

أ-استعارة قريبة، وهي المبتذلة التي لاكتها الألسن، فلا تحتاج إلى بحث، ويكون الجامع فيها ظاهراً، مثل: رأيت أسداً يرمي.

ب-استعارة غريبة، وهي التي يكون الجامع فيها غامضاً لا يدركه إلا الخواص، كما في قول الشاعر:

غمر الرداء إذا تبسم ضاحكاً ... غلقت لضحكته رقاب المال

يقول: غمر الرداء، يعني: كثير المعروف، فالمشبه هو: المعروف المحذوف، والمشبه به هو: الرداء المذكور في البيت، والجامع هو: الصون والستر في كل، فالمعروف يصون ويستر عرض صاحبه، والرداء يصون ويستر كل ما ألقي عليه.

إذاً تقسم الاستعارة باعتبار الجامع إلى قسمين:

أ-استعارة قريبة.

ب-استعارة غريبة.

## تقسيم الاستعارة باعتبار الجامع والطرفين

تنقسم الاستعارة باعتبار الجامع والطرفين إلى ستة أقسام:

١-الطرفان حسيان، والجامع حسي.

٢-الطرفان حسيان، والجامع عقلي.

٣-الطرفان حسيان، والجامع بعضه حسي وبعضه عقلي.

٤-الطرفان عقليان، والجامع عقلي.

٥-المستعار منه حسي، والمستعار له عقلي، والجامع عقلي.

٦-المستعار منه عقلي، والمستعار له حسي، والجامع عقلي، والآن مع تفصيل هذه الأقسام الستة:

الطرفان حسيان والجامع حسي، ومثاله قوله تعالى من سورة طه: ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ﴾ [طه:٨٨]، فالمستعار منه هو: ولد البقرة وهي حسي.

والمستعار له هو: المصوغ من حلي القبط وهو حسي، والجامع هو: الشكل وهو حسي، فهذه الأشياء كلها حسية؛ لأنها تدرك بحاسة البصر.

الطرفان حسيان والجامع عقلي، ومثاله قوله تعالى: ﴿وَءَايَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ﴾ [يس:٣٧] فالمستعار منه هو: سلخ الجلد عن الشاة ونحوها، وهو حسي، والمستعار له هو: كشف الضوء عن الليل وهو حسي، والجامع هو ترتب أمر على آخر،

وذلك: كترتب ظهور اللحم على السلخ، وترتب ظهور الظلمة على إزالة الضوء، وإذاً فالجامع - وهو الترتيب - عقلي.

الطرفان حسيان والجامع بعضه حسي وبعضه عقلي، ومثاله: أن تقول: رأيت قمراً يضحك وأنت تريد شخصاً جميلاً عالي القدر فالمستعار منه هو: القمر وهو حسي والمستعار له هو: الشخص الجميل العالي القدر وهو حسي والوجه بعضه حسي وهو حسن الوجه وبعضه الآخر عقلي وهو علو القدر.

الطرفان عقليان والجامع عقلي، ومثاله: قوله تعالى: ﴿مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾ [يس:٥٢] فالمستعار منه هو: الرقاد أي: النوم وهو عقلي، والمستعار له هو: الموت وهو عقلي، والجامع هو: انعدام الحركة وهو عقلي.

الطرفان بعضهما حسي وبعضهما عقلي والجامع عقلي، ومثاله قول تعالى: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ [الحجر:٩٤] فالمستعار منه هو كسر الزجاج وهو حسي، والمستعار له هو: التبليغ جهراً وهو عقلي، والجامع هو التأثير وهو عقلي.

الطرفان بعضهما عقلي وبعضهما حسي والجامع عقلي، ومثاله قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴿١١﴾﴾ [الحاقة:١١]. فالمستعار منه هو الطغيان وهو عقلي، والمستعار له هو: كثرة الماء وهو حسي والجامع هو: الاستعلاء المفرط وهو عقلي.

## تقسيم الاستعارة باعتبار اللفظ المستعار

تنقسم الاستعارة باعتبار اللفظ المستعار إلى قسمين:

أ-استعارة أصلية.

ب-استعارة تبعية.

**فالاستعارة الأصلية:** هي التي يكون لفظها اسماً جامداً غير مشتق، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ [إبراهيم:١] فقد جرت الاستعارة في هذه الآية الكريمة في لفظ: الظلمات وهو اسم جامد كما تعرف ذلك، ومن أجل هذا فالاستعارة هنا أصلية؛ لأنها جرت في اسم جامد غير مشتق وهو الظلمات وفي إجراء الاستعارة في هذه الآية الكريمة يقال: شُبهت الظلالة بالظلمة بجامع عدم الاهتداء في كل، ثم استُعير اللفظ الدال على المشبه به وهو: الظلمات للمشبه وهو الضلالة على طريقة الاستعارة التصريحية الأصلية، وقلنا: التصريحية للتصريح في الاستعارة بلفظ المشبه به وهو الظلمات وقلنا: الأصلية؛ لأن الاستعارة جرت في اسم جامد وهو الظلمات.

**والاستعارة التبعية** هي التي يكون فيها اللفظ المستعار اسماً مشتقاً أو فعلاً أو حرفاً، فمثال الاسم المشتق أن تقول: الحال ناطقة بكذا، فقد جرت الاستعارة هنا في اسم مشتق وهو ناطقة، ومن أجل هذا تسمى استعارة تبعية، وفي إجراء هذه الاستعارة

يقال: شبهت الدلالة الواضحة بـ(النطق) بجامع إيضاح المعنى في كل، ثم استُعير اللفظ الدار على المشبه به وهو: (النطق) للمشبه وهو: الدلالة الواضحة، ثم اشتق من: (النطق) بمعنى الدلالة الواضحة ناطقة، بمعنى: (دالة) على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية، وقلنا: التصريحية للتصريح في الاستعارة بالمشبه به وهو: ناطقة، وقلنا: التبعية لأن الاستعارة جرت في اسم مشتق وهو ناطقة، ومثال الفعل أن يقال: نطقت الحال بكذا، فقد جرت الاستعارة هنا في الفعل وهو: نطقت، ومن أجل هذا تسمى استعارة تبعية وفي إجرائها يقال: شُبهت الدلالة الواضحة بـ: (النطق) بجامع إيضاح المعنى في كل، ثم استُعير اللفظ الدال على المشبه به، وهو (النطق) للمشبه وهو: الدلالة الواضحة، ثم اشتق من النطق بمعنى: الدلالة الواضحة نطقت بمعنى: دلت على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية، وقلنا: التصريحية للتصريح في الاستعارة بالمشبه به وهو: نطقت وقلنا: التبعية لأن الاستعارة جرت في الفعل وهو نطقت، ومثال الحرف قوله تعالى من سورة القصص: ﴿فَالْتَقَطَهُ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [القصص:٨] فقد جرت الاستعارة هنا في الحرف وهو لام التعليل في (ليكون) ومن أجل هذا تسمى استعارة تبعية.، وفي إجراء الاستعارة في الآية يقال: شبهت المحبة والتبني

بـ: العداوة والحزن بجامع مطلق الترتب، ثم استُعيرت اللام من المشبه به وهو: العلة أي: ليكون لهم ابناً وحبيباً للمشبه وهو: العاقبة، أي: ليكون لهم عدواً وحزناً على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية.

## تمارين

### أجْر الاستعارة فيما يلي:

١-قال تعالى: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ﴾ [الأعراف:١٥٤]

٢-وقال البحتري:

مــلأت جوانبــه الفضــاء وعانقــت　　　شرفاتــه قطــع الســحاب المطــر

### الجواب:

١-في قوله تعالى: ﴿سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ﴾ استعارة تصريحية تبعية، وفي إجرائها يقال: شُبِّه زوال الغضب عن موسى بـ: (السكوت بجامع الهدوء في كل، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو: السكوت للمشبه، وهو: زوال الغضب، ثم اشتُق من السكوت، بمعنى: زوال الغضب (سكت) بمعنى: زال على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية.

وقلنا: التصريحية للتصريح فيها بالمشبه به وهو السكوت، وقلنا: التبعية لأن الاستعارة جرت في الفعل وهو: سكت.

٢-وفي قول الشاعر (وعانقت) استعارة تصريحية تبعية، وفي

إجرائها يقال: شبه الشاعر الملامسة بـ: (المعانقة) بجامع الاتصال في كل، ثم استعار اللفظ الدال على المشبه به وهو: المعانقة للمشبه وهو: الملامسة ثم اشتق من المعانقة بمعنى: الملامسة عانقت، بمعنى: لامست على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية والقرينة هي: شرفاته، وقلنا: التبعية لأن الاستعارة جرت في الفعل وهو عانقت.

## تقسيم الاستعارة باعتبار ما يلائم أحد الطرفين وعدم ذكره

تنقسم الاستعارة باعتبار ذكر ما يلائم أحد الطرفين وعدم ذكره إلى ثلاثة أقسام:

١-مطلقة.

٢-مجردة.

٣-مرشحة.

الاستعارة المطلقة:

فالاستعارة المطلقة هي: التي لم تقترن بذكر ما يلائم أحد طرفيها، تقول وقد لقيت طالب يحمل كتاباً: لقيت طالب ومعه صديق يحمله بين يديه، شبهت الكتاب بـ(الصديق) بجامع: المؤانسة في الكل، فالمشبه أي: المستعار له هو: الكتاب، والمشبه به أي: المستعار منه هو: الصديق، ويُلاحظ عليك أنك لم تذكر في

تشبيهك هذا ما يناسب المشبه أو المشبه به ومن أجل هذا تسمى الاستعارة هنا: مطلقة والذي يناسب ويلائم المشبه: (الكتاب) هو: الفوائد، والذي يلائم ويناسب المشبه به (الصديق) هو: المؤانسة، ولم يذكر شيء مما يناسب أحدهما وعلى هذا فالاستعارة مطلقة.

الاستعارة المجردة: والاستعارة المجردة هي: التي يذكر فيها مع القرينة ما يناسب المشبه، نحو: تتلمذنا على بحر يسكن مدينة صعدة، شبهت الأستاذ بـ(البحر) وذكرت ما يناسب المشبه (الأستاذ) وهو: يسكن مدينة صعدة، ومن أجل هذا فالاستعارة تسمى: مجردة.

## الاستعارة المرشحة:

والاستعارة المرشحة هي: التي ذكر فيها مع القرينة ما يناسب المشبه به تقول: رأيت خالداً ترافقه زهرة تملأ المكان شذى، شبهت الفتاة بـ(الزهرة) وذكرت ما يناسب المشبه به (الزهرة) وهو: تملأ المكان شذى، ومن أجل هذا فالاستعارة تسمى: مرشحة، إذاً تنقسم الاستعارة باعتبار ذكر الملائم إلى ثلاثة أقسام:

أ-مطلقة، وهي التي لم تقترن بذكر ما يناسب أحد الطرفين.

ب-مجردة وهي التي اقترنت بما يلائم المشبه.

جـ-مرشحة، وهي التي اقترنت بما يوافق المشبه به.

**تمارين**

**س: بيّن نوع الاستعارة فيما يلي:**

١-يقول القائل: رحم الله امرأً ألجم نفسه بإبعادها عن شهواتها.

٢-وتقول: رأيت بدراً في الدرس يجيد السرد على الفقيه.

**الجواب:**

١-في قوله: رحم الله امرأً ألجم نفسه إبعادها عن شهواتها استعارة مجردة؛ لأنه ذكر فيها ما يلائم المشبه، فالمشبه هو: النفس، والمشبه به هو: الفرس، وقد ذُكر ما يلائم المشبه (النفس) وهو: بإبعادها عن شهواتها، وعلى هذا فهي استعارة مجردة.

٢-وفي قولك: رأيت بدراً في الدرس يجيد السرد على الفقيه، استعارة مجردة لأنه ذُكر فيها ما يلائم المشبه، فالمشبه هو: طالب، والمشبه به هو: البدر، وقد ذكر ما يلائم المشبه: (طالب) وهو: يجيد السرد وعلى هذا فهي استعارة مجردة.

**س: بيّن نوع الاستعارة فيما يلي:**

١-يقول الله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ﴾ [البقرة:١٦].

٢-ويقول الشاعر:

إذا ما الدهر جر على أناس ... كلاكله أناخ بآخرينا

**الجواب:**

١-في قوله تعالى: ﴿اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى﴾ استعارة

ترشيحية لأنه ذُكر فيها ما يناسب المشبه به، فالمشبه هو: الاختيار، والمشبه به هو: الاشتراء، وقد ذكر ما يناسب المشبه به: (الاشتراء) وهو: فما ربحت تجارتهم، ومن أجل هذا تسمى: استعارة ترشيحية.

٢-وفي قول الشاعر: إذا ما الدهر جر على أناس إلخ: استعارة ترشيحية؛ لأنه ذكر فيها ما يلائم المشبه به، فالمشبه هو: الدهر، والمشبه به هو: الجمل، وقد ذكر ما يناسب المشبه به (الجمل) وهو: أناخ، ومن أجل هذا فالاستعارة تسمى ترشيحية.

## فصل في الاستعارة التحقيقية

والاستعارة التحقيقية هي: التي يتحقق المستعار له فيه حساً أو عقلاً، مثال ذلك أن يقال: رأيت بحراً يعطي، فالمستعار له هو: الرجل الجواد، وقد نقل إلى أمر معلوم يمكن أن يشار إليه إشارة حسية وهو: البحر أو نقول وهو محقق حساً ومن أجل هذا فالاستعارة تسمى تحقيقية، ومثال ذلك أيضاً قوله تعالى من سورة الفاتحة: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴿٦﴾﴾ [الفاتحة] فالمستعار له هو: الدين الحق وهو أمر يمكن أن يشار إليه إشارة عقلية أو نقول: وهو محقق عقلاً، ومن أجل هذا فالاستعارة تسمى تحقيقية.

## فصل في الاستعارة المكنية

والاستعارة المكنية هي: التي يذكر فيها من أركان التشبيه المشبه فقط، ويحذف المشبه به ويرمز إليه بشيء من لوازمه.

ومثال الاستعارة المكنية قوله تعالى: ﴿رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم:٤] فالمشبه هنا هو: الرأس. والمشبه به هو: الحطب، وقد حُذف ورُمز إليه بشيء من لوازمه وهو: الاشتعال، ومن أجل هذا تسمى الاستعارة مكنية، وفي لازم المشبه به وهو: الاشتعال: استعارة مكنية، وإذاً الاستعارة المكنية هي التي يحذف فيها المشبه به ويرمز إليه بشيء من لوازمه ويكون في هذا اللازم للمشبه به استعارة تخييلية.

## تمارين

### س: أجْرِ الاستعارة فيما يلي:

١ -وإذا العناية لاحظتك عيونها ... نم فالمخاوف كلهن أمان

### الجواب:

١-وإذا العناية ، إلخ: في هذا البيت استعارة مكنية وفي إجرائها يقال: شُبهت العناية بـ(المرأة) ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو: المرأة للمشبه، وهو: العناية، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه على سبيل الاستعارة المكنية، والقرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي للكلمة هي: (لاحظتك عيونها) وفي هذه القرينة استعارة تسمى: تخييلية.

## فصل في تحسين الاستعارة

وحسن الاستعارة يكون برعاية جهات حسن التشبيه كأن يكون وجه التشبيه شاملاً للطرفين والتشبيه وافياً بغرض التشبيه.

ويكون حسن الاستعارة كذلك بألا تشم رائحة التشبيه في اللفظ، ويكون حسن الاستعارة كذلك بكون وجه التشبيه ظاهراً حتى لا تكون الاستعارة ألغازاً أي: كلاماً معمّى، إذاً فحسن الاستعارة يكون بأشياء من بينها:

أن يكون وجه الشبه شاملاً للطرفين.

أن يكون التشبيه وافياً بإفادة الغرض من التشبيه.

ألا تُشم رائحة التشبيه في اللفظ.

أن يكون وجه الشبه ظاهراً حتى لا تصير الاستعارة ألغازاً وتعمية.

## فصل في المجاز المركب

١-المجاز المركب الذي تقدم في الإسناد الخبري.

٢-المجاز المركب الذي يسمى استعارة.

ومن المستعمل استعمال المجاز المركب قولهم: إني أراك تقدم رجلاً وتؤخر أخرى، فهذا مثل يضرب لمن يتردد في أمر، فتارة يقدم وتارة يحجم، شبهت صورة تردده في الأمر، بـ: صورة من قام يمشي إلى أمر فترك المشي فتارة يقدم رجله وتارة يؤخرها، والوجه هو: الإقدام والإحجام، فهذا النوع من المجاز المركب يسمى استعارة تمثيلية.

اليد لا تصفق وحدها، مثل يضرب لمن يريد أن يعمل عملاً وحده وهو عاجز عنه.

إذاً المجاز المركب يسمى: استعارة تمثيلية، ويسمى: مثلاً.

## فصل في تغيير الإعراب

هذا فصل في بيان حكم تغيير الإعراب، وهذا الحكم هو: أن الكلمة التي تغير إعرابها بسبب زيادة كلمة أو نقصها تسمى مجازاً، يعني: ومن المجاز نوع تغير إعراب الكلمة فيه بسبب حذف كلمة أو زيادتها، فمثال المجاز إذا تغير إعراب الكلمة بحذف لفظ أن تقول: جاء الأمير وأنت تقصد جاء رسول الأمير، فأصل كلمة: الأمير هو: الجر، لكنها تغيرت إلى الرفع بسبب الحذف، وتقول: شجعوا مدرب الفريق الوطني وأنت تقصد: شجعوا الفريق الوطني فأصل الكلمة: الفريق هو: النصب لكنها تغيرت إلى الجر بسبب الزيادة، إذاً هناك نوع من المجاز غير ما سبق يكون سببه حذف كلمة أو زيادتها.

# الباب الثالث الكناية

هذا هو الباب الثالث من أبواب علم البيان وهو: الكناية

## س: ما هي الكناية؟

ج: الكناية هي: اللفظ الذي يراد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى الحقيقي، يقول: سكان قرية: رئيس جماعتنا القروية كثير الرماد، فمن قال هذا فهو يقصد بكثرة الرماد: جود وكرم الرئيس، إذاً فكثرة الرماد يكنى بها عن الجود والكرم.

ثم إن هذه الكناية تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

١-كناية عن نسبة.

٢-كناية عن موصوف.

٣-كناية عن صفة.

والآن مع تفصيل هذه الأقسام:

## أولاً كناية عن نسبة

### س: ما معنى كناية عن نسبة؟

معناها: كناية عن نسبة الصفة إلى الموصوف، نقول: يسكن العلم حيث يسكن سيدي محمد عوض، نسبنا العلم إلى سيدي محمد عوض أي: نسبنا الصفة إلى الموصوف، فـ: العلم صفة، و: سيدي محمد عوض موصوف، ولكننا لم ننسبه إلى سيدي محمد عوض صراحة، ولكن نسبناه إليه كناية، ذلك أننا نسبنا العلم إلى

المكان الذي يسكن فيه سيدي محمد عوض ونسبة العلم إلىٰ المكان الذي يسكن فيه كناية عن نسبة العلم إلىٰ سيدي محمد عوض نفسه، وتقول: الجود يرافق آل محمد حيث ساروا، فقد كنيت بمرافقة الجود لآل محمد عن جودهم وكرمهم، وهي كناية عن نسبة الصفة إلىٰ الموصوف، ولعلك تتساءل هل من ضابط لكناية النسبة؟ فيقال: كناية النسبة هي التي يصرح فيها بالصفة والموصوف ولكن لا يصرح فيها بنسبة الصفة إلىٰ الموصوف بل يكنىٰ عن ذلك، تقول: اليهود حيثما يحلون يحل التذبيح والتقتيل، البيت إذا خلا من المرأة خلا من النظام والسكينة، العالم إذا رحل عن البلدة رحل عنها الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر وإرشاد الناس إلىٰ ما فيه خيرهم وصلاحهم، وإذاً نقول: تنقسم الكناية إلىٰ ثلاثة أقسام: كناية عن نسبة، عن موصوف، كناية عن صفة.

## ثانياً الكناية عن موصوف

### س: ما هي الكناية عن موصوف؟

ج: الكناية عن الموصوف هي: التي يصرح فيها بالصفة والنسبة ولا يصرح فيها عن الموصوف بل يكنىٰ عنه، تقول: حب الكناية سكن فيّ موضع الأسرار، فالمراد بقولك: موضع الأسرار هو: القلب، ولكنك لم تصرح بالموصوف وهو: القلب وإنما كنيت عنه بـ: موضع الأسرار، والملاحظ أنك صرحت بالصفة

وهي: موضع الأسرار وكنيت عن الموصوف وهو القلب.

## ثالثاً الكناية عن صفة

### س: ما هي الكناية عن صفة؟

ج: الكناية عن الصفة هي التي يصرح فيها بالموصوف، ولا يصرح فيها بالصفة بل يكنى عنها، تقول: خالد يشار إليه بالبنان، فالمراد بقولك: يشار إليه بالبنان هو: الشهرة وعلو المنزلة ولكنك لم تصرح بالصفة وهي الشهرة وعلو المنزلة وإنما كنيت عنها بـ: يشار إليه بالبنان، والملاحظ أنك صرحت بالموصوف وهو: خالد، وكنيت عن الصفة وهي: الشهرة وعلو المنزلة.

## الغرض من الكناية

والغرض من الكناية هو: الإيضاح مثل: سعيد طويل علاقة السيف لطول القامة.

الاختصار مثل: خالد جبان الكلب، أي: لكثرة غشيان الضيوف للمنزل.

الستر مثل: سافر أهل الدار كناية عن الزوجة.

الاستهجان مثل: من باشر أهله في نهار رمضان فقد أفطر، كناية عن إتيانها ومجامعتها.

## فصل في مراتب المجاز والكنى

المجاز أبلغ من الحقيقة.

الكناية أبلغ من التصريح.

الاستعارة أبلغ من التشبيه.

# الفن الثالث:

# علم البديع

# علم البديع

هو الفن الثالث من فنون البلاغة وهو في: علم البديع.

**س: ما هو علم البديع؟**

**ج:** هو: علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد مراعاة: مطابقة الكلام لمقتضى الحال، ومراعاة وضوح الدلالة بخلوها عن التعقيد المعنوي.

# المحسنات المعنوية

## المطابقة:

**س: ما هي المطابقة؟**

**ج:** هي الجمع بين متقابلين في الجملة أي: سواء كان تقابل ضدين أو نقيضين.

ويكون: بلفظين من نوع اسمين نحو: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾ [الكهف:١٨] أو فعلين نحو: ﴿يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ [يونس:٥٦] أو حرفين نحو: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ [البقرة:٢٨٦].

أو من نوعين، نحو: ﴿أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ [الأنعام:١٢٢].

والطباق قسمان:

١-طباق الإيجاب: كما مُثل.

٢-طباق السلب: وهو الجمع بين فعلين من نوع واحد أحدهما مثبت والآخر منفي أو أحدهما أمر والآخر نهي، نحو: ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ۝ يَعْلَمُونَ ظَاهِراً﴾ [الروم:٧] ﴿فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ﴾ [المائدة:٤٤].

## تشابه الأطراف:

**س: ومن المحسنات البديعية المعنوية: تشابه الأطراف، فما هو تشابه الأطراف؟**

**ج: تشابه الأطراف هو:** أن يختم الكلام بما يناسب أوله في المعنى، ويمثلون له بقوله تعالى من سورة الأنعام: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ۝١٠٣﴾ [الأنعام]. ختم هذا الكلام الكريم بكلمتي: اللطيف، الخبير، وهو يناسب أوله وهو: لا تدركه الأبصار، يدرك الأبصار، فاللطيف يناسب: لا تدركه الأبصار، والخبير يناسب يدرك الأبصار.

## الموافقة:

ومن المحسنات البديعية المعنوية: الموافقة:

**س: فما هي الموافقة؟**

ج: الموافقة هي: الجمع بين الشيء وما يوافقه، ويمثلون لها بقوله تعالى من سورة البقرة: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ۝١٦﴾ [البقرة] جمع في هذا الكلام الكريم بين الاشتراء والربح، وهو جمع بين الشيء وما يوافقه وهذه هي المبالغة.

ومن المحسنات: ١-العكس. ٢-التسهيم. ٣-المشاكلة.

٤-التزاوج. ٥-الرجوع. ٦-المقابلة.

## العكس:

**س: ومن أنواع المحسنات البديعية المعنوية: العكس فما هو العكس؟**

ج: العكس هو: أن يكون الأسلوب في الكلام على صفة من التقديم والتأخير ثم يعكس فيقدم ما أخر ويؤخر ما قدم، ومثاله قوله تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾ [البقرة:١٨٧] فضمير الغائبات الذي قدم في قوله تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ﴾ عكس فأخر في قوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾ وضمير المخاطبين الذكور المؤخر في قوله تعالى: لكم عكس فقدم في قوله تعالى: وأنتم، ومن أجل أن الذي قُدم في الكلام عكس فأخر فيه وأن الذي أخر عكس فقدم فيه يسمى: العكس.

## التسهيم:

**س: ومن أنواع المحسنات البديعية المعنوية: التسهيم فما هو التسهيم؟**

ج: التسهيم هو: أن يجعل قبل الفاصلة من الفقرة أو القافية من البيت ما يدل عليها إذا عُرف الروي، ومثاله قول الشاعر:

حلّت دمي من غير جرمٍ وحرمت ... بلا سبب عند اللقاء كلامي

فليس الذي حللته بمحلل ... وليس الذي حرمته بمحرم

## المشاكلة:

**س: ومن أنواع المحسنات البديعية المعنوية: المشاكلة فما هي المشاكلة؟**

ج: المشاكلة هي: ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته، ويمثلون له بقول الشاعر:

قالوا اقترح علينا شيئاً نجد لك طبخة قلت اطبخوا لي جبة وقميصا

قال: اطبخوا وهو يقصد: خيطوا، ومعنى هذا أنه ذكر الخياطة بلفظ الطبخ أي: أنه ذكر الشيء بلفظ غيره وهذه هي المشاكلة، إذاً المشاكلة هي: ذكر الشيء بلفظ غيره.

## التزاوج:

**س: ومن أنواع المحسنات البديعية المعنوية: التزاوج فما هو التزواج؟**

ج: التزاوج هو: أن يزاوج المتكلم بين معنيين في الشرط والجزاء، بأن يرتب على كل منهما معنى رتب على الآخر كقول الشاعر:

إذا ما نهى الناهي فَلَجَّ بي الهوى أصاخت إلى الواشي فَلَجَّ بها الهجر

زاوج الشاعر، أي: قارن بين نهي الناهي له وإصاختها للواشي، ورتب على كل منهما لجاج شيء، فبالنسبة له هو: إذا نهاه الناهي عن حبها لجَّ به الهوى أي: تمادى به، وبالنسبة لها هي إذا نقل إليها الوشاة خبراً كاذباً لج بها الهجر، أي: تمادى بها.

## الرجوع:

**س: ومن المحسنات البديعية المعنوية: الرجوع فما هو الرجوع؟**

**ج:** الرجوع هو: أن يرجع المتكلم إلى كلامه السابق فيبطله لنكتة، هذه النكتة قد تكون لإظهار التحير كما في قول الشاعر:

قف بالديار التي لم يعفها القدم     بلى وغيرها الأرواح والديم

قال الشاعر: إن هذه الديار لم يؤثر فيها طول الزمن ولم يلحقها البلى، ثم رجع إلى كلامه فأبطله وقال: بلى، أي: أثر فيها طول الزمن وغيرت معالمها الأرواح والديم، أي: الريح والمطر، والنكتة المبتغاة من وراء ذلك هي: إظهار التحير، إذاً الرجوع هو: أن يرجع المتكلم إلى كلامه السابق فيبطله لنكتة.

## المقابلة:

**س: ومن المحسنات البديعية المعنوية: المقابلة، فما هي المقابلة؟**

**ج:** المقابلة هي: أن يُذكر في الكلام معنيان أو أكثر، ثم يُذكر ما يقابل ذلك على الترتيب، وهذه المقابلة أنواع:

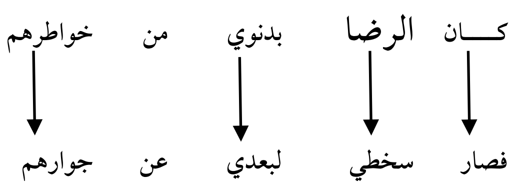
فمنها: مقابلة اثنين باثنين كما في قوله تعالى: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً﴾ [التوبة:٨٢] ذكر الله عز وجل معنيين اثنين وهما: فليضحكوا قليلاً، ثم ذكر ما يقابل ذلك على الترتيب فقال: وليبكوا كثيراً.

ومنها: مقابلة ثلاثة بثلاثة، كما في قوله تعالىٰ: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾ [الأعراف:١٥٧] ذكر الله عز وجل ثلاثة معان، وهي: ويحل لهم الطيبات، ثم ذكر ما يقابل ذلك مرتباً: ويحرم عليهم الخبائث.

ومنها: مقابلة خمسة بخمسة، كقول الشاعر:

كان الرضى بدنوي من خواطرهم ... فصار سخطي لبعدي من جوارهم

فالمقابلة هكذا:




## التورية:

ومن المحسنات البديعية المعنوية: التورية:

**س: فما هي التورية؟**

**ج:** التورية: لفظ له معنيان:

أ-معنى قريب غير مقصود. ب-معنى بعيد هو المقصود.

وإذا أطلق المتكلم هذا اللفظ فإنه يورِّي بالمعنى القريب الغير المقصود عن المعنى البعيد المقصود، ومثال التورية من القرآن الكريم قوله تعالىٰ: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ﴾ [الأنعام:٦٠] فلفظ: {جرحتم} له معنيان:

أ-معنى قريب غير مقصود وهو: شق الجلد.

ب-معنى بعيد هو المقصود، وهو: اقتراف الذنوب.

ومن التورية كذلك قول إبراهيم عليه السلام للسائل وقد سأله عن زوجه سارة: مَنْ هذه؟ فقال: هي أختي، فلفظ أختي له معنيان:

أ-معنى قريب غير مقصود، وهو: أخوّة النسب.

ب-معنى بعيد هو المقصود، وهو: أخوّة الدين.

ومن المحسنات: الجمع. التفريق. التقسيم. الجمع مع التفريق. الجمع مع التقسيم. الجمع مع التفريق والتقسيم.

## الجمع:

من المحسنات البديعية المعنوية: الجمع.

**س: فما هو الجمع؟**

**ج:** الجمع هو: أن يُجمع بين شيئين فأكثر في حكم واحد، كقوله تعالى من سورة الكهف: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الكهف:٤٦] فقد جُمع المال والأولاد في حكم واحد وهو: أنهما زينة الحياة الدنيا.

## التفريق:

ومن المحسنات البديعية المعنوية: التفريق.

**س: فما هو التفريق؟**

**ج:** التفريق هو: أن يفرق المتكلم بين شيئين من نوع واحد تفريقاً يفيد الكلام زيادة فيما كان المتكلم بصدده من مدح أو

غيره، ومن أمثلة التفريق قول الشاعر:

ما نوال الغمام وقت ربيع ... كنوال الأمير يوم سخاء
فنوال الأمير بدرة عين ... ونوال الغمام قطرة ماء

يقول: ما عطاء السحاب في وقت الربيع كعطاء الأمير في يوم سخائه، ثم يقول: فعطاء الأمير كيس ملؤه الدراهم وعطاء السحاب قطرة ماء، فرق الشاعر هنا بين عطاء السحاب وعطاء الأمير مع أنهما من نوع واحد وهو: مطلق العطاء، وهذا التفريق أفاد زيادة فيما كان الشاعر بصدده من مدح أميره.

## التقسيم:

ومن المحسنات البديعية المعنوية: التقسيم.

**س: فما هو التقسيم؟**

**ج:** التقسيم هو: أن يُذكر متعدد ثم يضاف إلى كل واحد ما يليق به على وجه التعيين، ويمثلون له بقول الشاعر:

ولا يقيم على ضيم يراد به ... إلا الأذلان عير الحي والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته ... وذا يُشج فلا يرثي له أحد

يقول: عير الحي، أي: حمار الحي، ويقول: مربوط برمته، أي: مربوط بحبله، ويقول: يُشج، أي: يُضرب، ذكر الشاعر هنا متعدداً وهو: عير الحي والوتد، ثم أضاف إلى حمار الحي: الربط بالحبل، وأضاف إلى الوتد: الضرب، ومعلوم أن الحمار يناسبه: الربط، ومعلوم أن الوتد يناسبه: الضرب.

## الجمع مع التفريق:

ومن المحسنات البديعية المعنوية: الجمع مع التفريق:

**س: فما هو الجمع مع التفريق؟**

**ج:** هو: أن يجمع بين شيئين فأكثر في حكم واحد ثم يفرق بينهما في ذلك الحكم ويمثلون له بقول الشاعر:

فوجهك كالنار في ضوئها     وقلبي كالنار في حرها

جمع الشاعر بين شيئين في حكم واحد، ثم فرق بينهما في ذلك الحكم، ولتوضيح ذلك نقول: جمع الشاعر بين شيئين وهما وجه الحبيب وقلب الشاعر، وقد جمع بينهما في حكم واحد وهو: أنهما كالنار، ثم فرق بينهما في ذلك الحكم، فجعل وجه الحبيب كالنار ولكن في ضوئها وإشراقها ولمعانها، وجعل قلبه كالنار ولكن في حرارتها وإحراقها.

## الجمع مع التقسيم:

**س: ومن المحسنات البديعية المعنوية: الجمع مع التقسيم، فما هو الجمع مع التقسيم؟**

**ج:** هو: أن يُجمع بين شيئين فأكثر في حكم واحد، ثم تقسيم ذلك الحكم، ويمثلون للجمع مع التقسيم بقول الشاعر:

حتى أقام على أرباض خرشنة     تشقى به الروم والصلبان والبيع

للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا     والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا

جمع الشاعر الروم متمثلين في نسائهم وأولادهم وأموالهم

وزروعهم جمعهم في حكم واحد وهو: الشقاء، ثم قسم ذلك الشقاء إلى: سبي، وقتل، ونهب، وإحراق.

## التقسيم مع الجمع:

من المحسنات البديعية المعنوية: التقسيم مع الجمع:

**س: فما هو التقسيم مع الجمع؟**

**ج:** هو تقسيم شيء ثم جمعه، ومثال التقسيم مع الجمع قول الشاعر:

قوم إذا حاربوا ضروا عدوهمُ ... أو حاولوا النفع في أشياعهم نفعوا

سجية تلك فيهم غير محدثة ... إن الخلائق فاعلم شرها البدع

قسم الشاعر صفة الذين مدحهم إلى قسمين:

أ-ضر الأعداء.

ب-ونفع الأقرباء.

ثم جمع ذلك في البيت الثاني فقال: سجية تلك.

## الجمع مع التفريق والتقسيم:

من المحسنات البديعية المعنوية: الجمع مع التفريق والتقسيم.

**س: فما هو الجمع مع التفريق والتقسيم؟**

**ج:** هو: أن يُجمع بين متعدد في حكم واحد، ثم يفرق بين ذلك المتعدد ثم يقسم بأن يضاف إلى كل ما يناسبه، ويمثلون له بقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾

خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ﴿١٠٧﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴿١٠٨﴾﴾ [هود] ففي هذا الكلام الكريم جمع، وتفريق، وتقسيم، أما الجمع فيمثله قوله تعالىٰ: {لا تكلم نفس إلا بإذنه} لأن النكرة في سياق النفي تعم، وأما التفريق فيمثله قوله تعالىٰ: {فمنهم شقي وسعيد} وأما التقسيم فيمثله إضافة ما للأشقياء على عذاب النار وإضافة ما للسعداء من نعيم الجنة.

ومن المحسنات البديعية: اللف، النشر، الاستخدام، التجريد.

## اللف والنشر:

**ومن المحسنات البديعية المعنوية: اللف والنشر، فما هو اللف والنشر؟**

**ج:** اللف والنشر هو: أن يذكر متعدد ثم يذكر ما يناسب كل واحد من المتعدد من غير تعيين، ويمثلون له بقوله تعالىٰ: ﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾ [القصص:٧٣] ذكر المتعدد وهو: الليل والنهار، ثم ذكر ما يناسب كل واحد منهما من غير تعيين، فـ: {لتسكنوا فيه} يناسب الليل، و: {لتبتغوا من فضله} يناسب النهار.

## الاستخدام:

ومن المحسنات البديعية المعنوية: الاستخدام.

**س: فما هو الاستخدام؟**

**ج:** الاستخدام هو: أن يطلق لفظ له معنيان يدل على أحدهما اللفظ المذكور، ويدل على الآخر الضمير العائد عليه، ويمثلون له بقول الشاعر:

إذا نزل السماء بأرض قوم رعيناه وإن كانوا غضابا

فلفظ السماء له معنيان: أحدهما المطر، ويدل على هذا المعنى: لفظ السماء، ثانيهما: النبات ويدل على هذا المعنى الضمير في: رعيناه العائد على السماء.

## التجريد:

ومن الحسنات البديعية المعنوية: التجريد.

**س: فما هو التجريد؟**

**ج:** التجريد هو: أن تجرد من نفسك شخصاً آخر فتخاطبه، ويمثلون له بقول المتنبي:

لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق إن لم يسعد الحال

جعل الشاعر من نفسه شخصاً آخر فخاطبه: لا خيل عندك، إلخ.

## المبالغة:

ومن المحسنات البديعية المعنوية: المبالغة:

**س: فما هي المبالغة؟**

**ج:** المبالغة هي: أن يبالغ المتكلم في وصف من الأوصاف حتى يصل به إلى حد مستبعد أو مستحيل وهذه المبالغة ثلاثة

أقسام:

*إما أن تكون ممكنة عقلاً وعادة فتسمى: تبليغاً.

*وإما أن تكون ممكنة عقلاً لا عادة فتسمى: إغراقاً.

*وإما أن تكون غير ممكنة لا عقلاً ولا عادة فتسمى غلواً.

مثال المبالغة الممكنة عقلاً وعادة قول الشاعر:

فعادى عداء بين ثور ونعجة دراكاً ولم ينضح بماء فيُغسل

يقول: إن فرسه طارد ثوراً ونعجة من بقر الوحش فأدركهما في مسافة قصيرة ولم يعي ولم يعرق ومعنى هذا أن فرس الشاعر صادهما دون عناء ولا مشقة، وهذا أمر ممكن عقلاً وعادة، وهذه المبالغة الممكنة عقلاً وعادة تسمى: تبليغاً.

ومثال المبالغة الممكنة عقلاً لا عادة قول الشاعر:

ونكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه الكرامة حيث مالا

يخبر الشاعر أنه يُكرم جاره وهو بين ظهرانيهم، فإذا رحل عنهم لم يقطع عنه إكرامه وإنما يتبعه الإكرام إلى أي جهة رحل إليها، وهذا أمر ممكن عقلاً لا عادة، وهذه المبالغة الممكنة عقلاً لا عادة تسمى: إغراقاً.

ومثال المبالغة التي لا تمكن لا عقلاً ولا عادة قول الشاعر:

وأخفت أهل الشرك حتى إنه لتخافك النطف التي لم تخلق

يدعي الشاعر أن ممدوحه أخاف أهل الشرك وأخاف حتى النطف التي لم تخلق بعد، وهذا أمر غير ممكن لا عقلاً ولا عادة،

وهذه المبالغة التي لا تمكن لا عقلاً ولا عادة تسمى: غلواً.

## التفريع:

ومن المحسنات البديعية: التفريع، حسن التعليل:

ومن المحسنات البديعية المعنوية: التفريع:

**س: فما هو التفريع؟**

**ج:** التفريع هو: إثبات حكم لمتعلق أمر بعد إثباته لمتعلق له آخر، ومثاله قول الشاعر:

أحلامكم لسقام الجهل شافية ... كما دمائكم تشفي من الكَلَب

مدح الشاعر أسياده بكون عقولهم تشفي من مرض الجهل، ثم فرع على هذا أن دماءهم تشفي من مرض (الكَلب) ومرض الكلب يحدث للإنسان إذا تعرض لعض الكلب العقور، وأنفع دواء لهذا المرض هو دماء الأشراف هكذا يزعمون.

## حسن التعليل:

ومن المحسنات البديعية المعنوية: حسن التعليل

**س: فما هو حسن التعليل؟**

**ج:** حسن التعليل: أن يدعي المتكلم لشيء من الأشياء سبباً أدبياً لطيفاً غير السبب الحقيقي، ومثال هذا قول المعري:

وما كلفة البدر المنير قديمة ... ولكنها في وجهه أثر اللطم

يدعي المعري أن ما يظهر على وجه البدر المنير لم ينشأ عن سبب طبيعي، وإنما نشأ من أثر اللطم حزناً على فراق الممدوح.

## المذهب الكلامي:

من المحسنات البديعية المعنوية: المذهب الكلامي.

**س: فما هو المذهب الكلامي؟**

**ج:** المذهب الكلامي هو: أن يأتي المتكلم بحجة قاطعة ومقنعة على طريقة أهل الكلام، وذلك بأن تكون الحجة بعد تسليم المقدمات مستلزمة للمطلوب، ويمثلون لها بقوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا ءَالِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ [الأنبياء:٢٢].

## ومن المحسنات البديعية:

تأكيد المدح بما يشبه الذم، تأكيد الذم بما يشبه المدح، الإدماج.

## تأكيد المدح بما يشبه الذم

**س: من المحسنات المعنوية: تأكيد المدح بما يشبه الذم، فما هو؟**

**ج:** هو: أن يؤكد المدح بما يشبه الذم.

تقول مثلاً: محمد متفوق في دراسته الجامعية غير أنه يتابع حفظ القرآن الكريم، مدحت محمداً بتفوقه في دراسته الجامعية، وأردت أن تؤكد هذا المدح فجئت بشيء يشبه الذم، وهو (غير أنه) وحينئذ تطلّع ذهن السامع للذم الذي سيسمعه منك تجاه محمد، فقلت: يتابع حفظ القرآن الكريم، فتمكن هذا الخبر من نفس سامعك كل تمكن، وبهذا الأسلوب أكدت مدحك بما يشبه الذم.

## تأكيد الذم بما يشبه المدح:

**س: ومن المحسنات البديعية المعنوية: تأكيد الذم بما يشبه المدح، فما هو؟**

**ج:** هو: أن يؤكد الذم بما يشبه المدح، تقول مثلاً: سعيد غبي إلا أنه يسيء إلى شيوخه، ذممت سعيداً وأردت أن تؤكد هذا فجئت بـ: إلا أنه، وعند ذاك تطلّع ذهن السامع إلى ما سيُلقى بعد الاستثناء ظاناً أنه مدح فقلت: يسيء إلى شيوخه فتم توكيد الذم بما يشبه المدح.

## الإدماج:

ومن المحسنات البديعية المعنوية: الإدماج.

**س: فما هو الإدماج؟**

**ج:** الإدماج هو: أن يدمج في كلام جيء به لمعنى معنى آخر لم يصرح به، ومثال هذا قول الشاعر:

أقلب فيه أجفاني كأني ... أعدّ بها على الدهر الذنوبا

جاء الشاعر بهذا البيت ليصف به طول الليل فقال: أقلب فيه أجفاني، أي: أقلب عيوني في الليل لذهاب النوم عني، وأدمج في هذا البيت معنى لم يُصرح به وهو: الشكاية من الدهر.

## من المحسنات البديعية: الاستتباع، التوجيه:

### الاستتباع

**س: ومن المحسنات البديعية المعنوية: الاستتباع، فما هو الاستتباع؟**

ج: الاستتباع هو: مدح الشيء بطريقة تستتبع مدحه بشيء آخر، ومثاله قول الشاعر:

ألا أيها المال الذي قد أباده تسل فهذا فعله بالكتائب

مدح الشاعر سيده بالجود والكرم بطريقة استتبعت مدحه بالشجاعة.

### التوجيه:

ومن المحسنات البديعية المعنوية: التوجيه.

**س: فما هو التوجيه؟**

ج: التوجيه هو: الكلام الذي يحتمل معنيين متضادين كقول من قال لأعور: ليت عينيه سواء، فهذا الكلام يحتمل أن قائله يتمنى صحة العين العوراء، فيكون دعاء له، ويحتمل كذلك أن قائله يتمنى مرض العين الصحيحة فيكون دعاء عليه.

### الهزل الذي يراد به الجد:

**س: ومن المحسنات البديعية المعنوية: الهزل الذي يراد به الجد، فما هو؟**

ج: هو: أن تأتي بكلام هزل تريد به الجد، ويمثلون له بقول

الشاعر:

إذا ما أتاك تميمي مفاخراً فقل عد عن ذا كيف أكلك للضب

فإذا افتخر أحد يأكل الضب وقلت له: لا تفتخر وقل لي: كيف تأكل الضب؟ فإن هذا هزل واضح، ولكنك تريد به الجد؛ لأنك تريد أن تنسب إليه أكل الضب، وهو أمر شائن.

## تجاهل العارف:

ومن المحسنات البديعية المعنوية: تجاهل العارف.

**س: فما هو تجاهل العارف؟**

**ج:** تجاهل العارف هو: أن يتجاهل العارف شيئاً يعرفه ويسأل عنه لنكتة، وهذه النكتة تتنوع إلى ثلاثة أنواع:

أ-تكون توبيخاً.

ب-تكون ذماً.

ج-تكون تعبيراً عن التوله في الحب.

مثال تجاهل العارف الذي يكون لنكتة: التوبيخ، قول الخارجية:

أيا شجر الخابور مالك مورقاً كأنك لم تجزع على ابن طريف

فالشاعرة هنا تعرف السبب الذي جعل الشجر يورق وتجاهلته وسألت: مالك مورقاً؟ والسؤال هنا من أجل التوبيخ فهي توبِّخ الشجر؛ لأنه أورق، وكان من حقه أن يترك أوراقه حزناً على الرجل الذي حزنت هي عليه، ومثال تجاهل العارف

الذي يكون لنكتة: الذم، قول الشاعر:

وما أدري وسوف إخال أدري رجال آل حصن أم نساء

فالشاعر هنا يعرف أن آل حصن رجال، ويتجاهل هذا ويسأل: أرجال آل حصن أم نساء؟ والسؤال هنا من أجل ذمهم وتعييرهم، ومثال تجاهل العارف الذي يكون تعبيراً عن التوله في الحب قول الشاعر:

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن أم ليلى من البشر

فالشاعر هنا يعرف أن ليلاه من البشر وليست من قطيع الغزلان، ومع ذلك يتجاهل هذا ويسأل: ليلاي منكن أم ليلى من البشر؟

والسؤال هنا من أجل التعبير عن التوله في الحب.

## القول بالموجب:

ومن المحسنات البديعية المعنوية: القول بالموجب، والقول بالموجب، والقول بالموجب نوعان:

أ-أحدهما: أن تُثبت في كلامك صفة لشيء، وتثبت لها حكماً فينقل السامع تلك الصفة إلى شيء آخر، ولا يتعرض لثبوت ذلك الحكم لتلك الصفة أو نفيه عنها.

ب-ثانيهما: أن تتكلم بكلام فيحمله السامع على خلاف ما أردت بذكر متعلقه، ويمثلون للنوع الأول بقوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ

وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [المنافقون:٨] أثبت المنافق صفة: العزة لفريقه من المنافقين، وأثبت لها حكماً، وهو: إخراج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والمؤمنين من المدينة، فنقل القرآن الكريم صفة العزة لله ولرسوله وللمؤمنين، ولم يتعرض القرآن الكريم لحكم الإخراج، فلم يثبته لله ولرسوله وللمؤمنين ولم ينفه عنهم

ويمثلون للنوع الثاني بقول الشاعر:

وقالوا قد صفت منا قلوب لقد صدقوا ولكن عن ودادي

قالوا: قد صفت قلوبنا وهم يقصدون: أن قلوبهم صفت من كل عداوة وحقد وضغينة فحمل الشاعر كلامهم على غير ما أرادوا وهو أن قلوبهم خلت من حبه، وتم له هذا بذكر متعلق غير الذي أرادوا وهو: عن ودادي، فهم قالوا له: صفت قلوبنا من عداوتك، وهو قال لهم: خلت قلوبكم من حبي، فجعل كلامهم على غير ما أرادوا.

## الاطراد:

ومن المحسنات البديعية المعنوية: الاطراد

**س: فما هو الاطراد؟**

**ج:** الاطراد هو: ذكر نسب إنسان على الترتيب ويمثلون له بقول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: ((الكريم، ابن الكريم، ابن الكريم، ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم)).

## المحسنات اللفظية:

هذا هو القسم الثاني من علم البديع وهو: المحسنات اللفظية، وهذه المحسنات اللفظية أنواع ومن بينها:

### الجناس:

**س: فما هو الجناس؟**

**ج:** الجناس هو: أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفا في المعنى، تقول مثلاً: فهمت الشعر، فهمت به، فهنا لفظان متشابهان في النطق مختلفان في المعنى، فـ: فهمت الشعر معناه: عرفته، و: فهمت به معناه: أجبته، إذاً الجناس هو: أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفا في المعنى.

### أقسام الجناس:

ينقسم الجناس إلى قسمين:

أ-جناس تام.

ب-جناس ناقص.

**س: فما هو الجناس التام؟**

**ج:** الجناس التام هو: الذي يتفق فيه اللفظان في أربعة أشياء، وهي:

١-أنواع الحروف.

٢-أعداد الحروف.

٣-حركات الحروف وسكناتها.

٤-ترتيب الحروف، ومثاله: فهمت الشعر فهمت به، اتفق اللفظان هنا في الأربعة الأشياء المذكورة: أنواعها، أعدادها، حركاتها، ترتيبها. اتفق اللفظان في نواع الحروف وهي: الفاء والهاء، والميم، والتاء، واتفق اللفظان كذلك في عدد الحروف فكل لفظ اشتمل على أربعة حروف، واتفق اللفظان كذلك في الحركات فالحركات التي في اللفظ الأول هي نفسها التي في اللفظ الثاني، واتفق اللفظان كذلك في ترتيب الحروف، فـ: فهمت الأول بُدِءَ بالفاء، ثم الهاء، ثم الميم، ثم التاء، و: فهمت الثاني كذلك تماماً.

## أنواع الجناس التام:

يتنوع الجناس التام إلى ثلاثة أنواع، وهي:

أ-المتماثل.

ب-المستوفى.

ج-المركب.

## الجناس المتماثل:

**س: فما هو الجناس المتماثل؟**

**ج:** الجناس المتماثل هو: أن يكون اللفظان من نوع واحد، بمعنى: أن يكونا فعلين، أو اسمين، أو حرفين، كما في قوله تعالى:

﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ﴾ [الروم:٥٥] فـ: الساعة المراد بها: يوم القيامة، و(ساعة) المراد بها: من الزمن، ومن أجل أن اللفظين كانا من نوع واحد، أي: أنهما اسمان: يسمى الجناس: الجناس المتماثل. وكذلك قول الشاعر:

عباس عباس إذا احتدم الوغى ... والفضل فضل والربيع ربيع

فـ: (عباس) في أول البيت اسم رجل، و: (عباس) الثاني معناه: كثير العبوس، ومن أجل أن اللفظين كانا من نوع واحد يسمى الجناس: الجناس المتماثل.

## الجناس المستوفى:

### س: ما هو الجناس المستوفى؟

ج: الجناس المستوفى هو: أن يكون اللفظان من نوعين مختلفين، كأن يكون أحدهما اسماً والآخر فعلاً، أو حرفاً والآخر فعلاً أو اسماً، ومن أمثلته قول الشاعر:

وسميته يحيى ليحيا فلم يكن ... إلى رد أمر الله فيه سبيل

فـ: (يحيى) الأولى اسم لابن الشاعر، و: (يحيا) الثانية فعل مضارع، ومن أجل أن اللفظين مختلفين بمعنى أن أحدهما اسم والآخر فعل يسمى الجناس: الجناس المستوفى.

## الجناس المركب:

### س: ما هو الجناس المركب؟

ج: الجناس المركب هو: الذي يكون أحد لفظيه مركباً،

والآخر مفرداً، وهذا الجناس ينقسم باعتبار اتصاله في الخط وانفصاله إلى قسمين:

**أ-المتشابه.**

**ب-المفروق.**

فالجناس المتشابه هو: الذي يكون متشابهاً في الخط وذلك كقول الشاعر:

إذا ملـــــك لم يكــــن ذا هبـــــة　　فدعـــــــه فدولتـــــــه ذاهبـــــــه

فـ (ذا هبة) الأولى مركبة من كلمتين وهما: ذا بمعنى صاحب، وهبة بمعنى عطاء، و: (ذاهبة) الثانية مفردة بمعنى زائلة، ويسمى هذا النوع من الجناس: جناساً تاماً مركباً متشابهاً، يسمى جناساً تاماً لأن لفظيه اتفقا في أنواع الحروف وأعدادها وترتيبها وضبطها، ويسمى جناساً مركباً؛ لأن الكلمة الأولى وهي: ذا هبة مركبة من كلمتين وهما ذا، وهبة، ويسمى جناساً متشابهاً؛ لأن اللفظين تشابها في الخط كما ترى:

ذا هبة

ذاهبة

والجناس المفروق هم: الذي يكون أحد لفظيه مفروقاً في الخط، كما في قول الشاعر:

لا تعرضـــــن عـــلى الـــرواة قصــــيدة　　مــــا لم تكــــن بالغـــــت في تهــــذيبها

وإذا عرضـــــت الشـــــعر غـــير مهـــذب　　عـــدوه منـــك وساوســـاً تهـــذي بهـــا

الجناس هنا بين لفظتين، وهما:

تهذيبها

تهذي بها

فالأولى: مفردة جاءت من التهذيب، وهي: اسم، والثانية: مركبة من (تهذي) و(بها) وهو: جار ومجرور، وهذا الجناس يسمى: جناساً تاماً؛ لأن اللفظين اتفقا في أنواع الحروف وأعدادها وترتيبها وضبطها، وسمي جناساً مركباً؛ لأن أحد لفظيه مركباً.

وسمي جناساً مفروقاً؛ لأن أحد لفظيه مفروقاً في الخط هكذا:

تهذيبها

تهذي بها

## الجناس الناقص:

### س: ما هو الجناس الناقص؟

**ج:** الجناس الناقص هو: أن يختلف اللفظان في واحد من الأمور الأربعة السابقة، وهي: أعداد الحروف وأنواعها، وترتيبها، وهيئتها.

## اختلاف اللفظين المتجانسين في عدد الحروف:

إذا اختلف اللفظان في عدد الحروف فإما أن يكون أحدهما ناقصاً بحرف واحد، أو يكون ناقصاً بحرفين، مثال الأول أن نقول: الهوى هو الهوان، فأنت تلاحظ أن كلمة: الهوى ينقصها

حرف من كلمة الهوان، ويقول الشاعر:

.......................... كلاهما ساه وساهر

وأنت تلاحظ أن كلمة: ساه ينقصها حرف من كلمة: ساهر، وهم يقولون: إن هذا النقص يكون في أول الكلمة مثل قوله تعالىٰ: ﴿وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ۝٢٩ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ۝٣٠﴾ [القيامة] وفي وسط الكلمة مثل: جدي جهدي، وفي آخر الكلمة مثل: يمدون من أيد عواص عواصم، ويسمىٰ هذا مطرفاً، ويكون النقص بأكثر من حرف، كأن نقول: كم من علم دفن بين الصفا والصفائح، فأنت تلاحظ أن كلمة الصفا تنقص بحرفين عن كلمة: الصفائح.

## اختلاف اللفظين المتجانسين في أنواع الحروف:

إذا اختلف اللفظان في أنواع الحروف فيجب أن يكون هذا الاختلاف بحرف واحد فقط، ثم إن هذا الجناس علىٰ نوعين:

أ-جناس مضارع.

ب-جناس لاحق.

## الجناس المضارع:

### س: ما هو الجناس المضارع؟

**ج:** هو: الذي يكون فيه الحرفان المختلفان متقاربين في المخرج، وذلك مثل قول الحريري: بيني وبين كني: ليل دامس، وطريق دامس، وقوله تعالىٰ: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ﴾

[الأنعام:٢٦] وقول الرسول ﷺ: ((الخيل معقود الخير بنواصيها إلى يوم القيامة)).

الجناس بين:

دامس

طامس

وكذلك بين:

ينهون

ينأون

وكذلك بين:

الخيل

الخير

والحرفان المختلفان في كل فقرة متقاربان في المخرج ومن أجل هذا يسمى الجناس الناقص: جناساً مضارعاً.

## الجناس اللاحق:

### س: ما هو الجناس اللاحق؟

**ج:** هو الذي يكون فيه الحرفان المختلفان متباعدين في المخرج وذلك مثل قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ ۝١﴾ [الهمزة] وقوله تعالى: ﴿ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ ۝٧٥﴾ [غافر]

همزة

لمزة

وكذلك بين:

تفرحون

تمرحون

والحرفان المختلفان في كل فقرة متباعدان في المخرج، ومن أجل هذا يسمى الجناس الناقص: جناساً لاحقاً.

## اختلاف اللفظين المتجانسين في ترتيب الحروف:

إذا اختلف اللفظان المتجانسان في ترتيب الحروف فإن الجناس يسمى: جناس القلب، ثم إن هذا الجناس ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

أ-جناس قلب كل.

ب-جناس قلب بعض.

ج-جناس قلب مجنح.

## جناس قلب كل:

### س: ما هو جناس قلب كل؟

**ج:** هو: إذا كان أحد اللفظين عكس الآخر في ترتيب حروفه كلها، كما في قولهم: فتح لأوليائه، حتف لأعدائه، وقع الجناس هنا بين:

**فتح**

**حتف**

فأنت تلاحظ أن لفظة (حتف) جاءت عكس لفظة (فتح) في

ترتيب جميع الحروف، ومن أجل هذا يسمى الجناس الناقص: جناس قلب كل.

## جناس قلب بعض

### س: ما هو جناس قلب بعض؟

**ج:** هو: إذا كان أحد اللفظين عكس الآخر في ترتيب بعض حروفه، كما في قوله: أرحيقاً سقيتني أم حريقاً؟ وقع الجناس هنا بين:

رحيقاً

حريقاً

وأنت تلاحظ أن اختلاف اللفظين في ترتيب الحروف كان في بعض الحروف فقط، وهما الحرفان الأولان، ومن أجل هذا يسمى الجناس الناقص: جناس قلب بعض.

والملاحظ أن اختلاف اللفظين في ترتيب الحروف كان في بعض الحروف فقط، ومن أجل هذا يسمى الجناس الناقص: جناس قلب بعض.

## الجناس المحرف

### س: ما هو الجناس المحرف؟

**ج:** اختلاف اللفظين المتجانسين في حركة الحروف:

إذا اختلف اللفظان المتجانسان في حركة الحروف فإن الجناس يسمى: جناساً محرفاً كما في قوله: جبة البُرْدِ جنة البَرْدِ، وقع الجناس بين:

البُرْدِ

البَرْدِ

وقد اختلف اللفظان في شكل الحروف فقط ومن أجل هذا يسمى الجناس جناساً محرفاً.

## الجناس المزدوج

### س: ما هو الجناس المزدوج؟

**ج:** الجناس المزدوج: يطلق على اللفظين المتجانسين إذا تجاورا وذلك مثل قوله تعالى: ﴿وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾ [النمل] فقد تجاوز اللفظان المتجانسان وهما: سبأ بنبأ، وكذلك قولهم: من طلب وجدَّ وَجَدَ، وكذلك قولهم: من قرع الباب ولجَّ ولج.

## الجناس الملحق:

ويُلحق بالجناس شيئان:

أ-أن يجتمع اللفظان في الاشتقاق.

ب-أن يتشابه اللفظان في الحروف ويختلفا في المعنى، فالأول مثل قوله تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ القيم﴾ [الروم:٣٠] ومثال الثاني قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ﴾ [الشعراء] فـ: القالين جمع قال، إذاً تشابه اللفظان في الحروف واختلفا في المعنى، فمعنى قال هو: مبغض ومعنى قال هو: تلفظ بشيء من الكلام.

## أنواع من الجناس من حيثية أخرى غير ما ذكر:

من الجناس أنواع أخرى من حيثية أخرى وهي: حيثية حذف أحد اللفظين أو ذكر اللفظ مكررا، وعلى هذا نقول: من أنواع الجناس:

أ-جناس الإشارة.

ب-جناس رد العجز على الصدر.

## جناس الإشارة:

**س: ما هو جناس الإشارة؟**

**ج:** جناس الإشارة هو: أن يحذف أحد اللفظين المتجانسين كما نقول في رجل يلقب بالحمار: ركب الحمار على اسمه، والأصل هو: ركب الحمار على الحمار، ولكنك حذفت لفظة الحمار وأشرت إليه بقوله: على اسمه وهذا يسمى جناس الإشارة.

## جناس رد العجز على الصدر

**س: فما هو رد العجز على الصدر؟**

**ج:** له تعريفان:

ففي النثر نقول في تعريفه: هو أن يجعل أحد اللفظين في أول الفقرة والآخر في آخرها.

وفي النظم نقول في تعريفه: هو أن يكون أحد اللفظين في أول البيت والآخر آخر البيت.

مثال الأول قوله تعالى: ﴿وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ

تَخْشَاهُ﴾ [الأحزاب:٣٧] ومثال الثاني، قول الشاعر:

سريع إلى ابن العم يلطم وجهه ... وليس إلى داعي الندى بسريع

## ومن المحسنات اللفظية السجع:

السجع هو: اتفاق الفاصلتين في الحرف الأخير، ثم إن السجع ثلاثة أنواع:

أ-مطَّرف.

ب-مرصَّع.

ج-متواز.

فالسجع المطرّف هو: الذي تتفق فيه الفاصلتان في الحرف الأخير وتختلفان في الوزن كما في قوله تعالى: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ۝١٣ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ۝١٤﴾ [نوح] والسجع المرصع هو: الذي توافق فيه كل ألفاظ الفقرة الثانية أو أكثرها، ألفاظ الفقرة الأولى وزناً وتقفية كما في قول الحريري: يطبع الأسجاع بجواهر لفظه، ويقرع الأسماع بزواجر وعظه، والسجع المتوازي هو: الذي تتفق فيه الفاصلتان في الوزن والقافية، كما في قوله تعالى: ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ ۝١٣ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ۝١٤﴾ [الغاشية] وأجمل السجع وأفضله هو الذي يكون عدد الكلمات مستوياً في فقراته، كما في قوله تعالى: ﴿فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ۝٢٨ وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ ۝٢٩ وَظِلٍّ مَمْدُودٍ ۝٣٠﴾ [الواقعة] فكل فقرة من هذه الفقرات من الذكر الحكيم فيه كلمتان، ويليه في الأفضلية: أن تكون الفقرة الثانية أطول من

الأولى كما في قوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۝٢﴾ [النجم] ويلي هذا في الأفضلية: أن تكون الفقرة الثانية أطول كما في قوله تعالى: ﴿النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ۝٥ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ۝٦ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ۝٧﴾ [البروج] هذا، وتسكّن أواخر الأسجاع سواء أكانت متفقة في الإعراب أو مختلفة، ثم إن السجع قد يكون في الشعر فإذا كانت كل سجعة مبنية على خلاف ما بنيت عليه أختها فإن هذا يسمى التشطير، ومثاله قول الشاعر:

تــدبير معتصــم بــالله منــتقم        لله مرتغــــب في الله مرتقــــب

## الموازنة:

الموازنة هي: المساواة بين فاصلة وأخرى في الوزن دون القافية، وهذه الموازنة أنواع وهي:

المماثلة.

القلب.

التشريع.

**س: ما هي المماثلة؟**

**ج:** هي أن تتفق ألفاظ بين الفقرتين أو أكثرها في الوزن، مثل قوله تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ ۝١١٧ وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝١١٨﴾ [الصافات].

**س: ما هو القلب؟**

**ج:** هو: أن يقلب بعض الكلام فيقرأ من نهايته كما يقرأ من بدايته. نحو: (كلٌّ في فلك)، (وربك فكبر) فإنه يقرأ من آخره كما يقرأ من أوله.

## الاقتباس:

ومن المحسنات البديعية اللفظية: الاقتباس

**س: فما هو الاقتباس؟**

**ج:** الاقتباس هو: أن يتضمن الكلام شيئاً من القرآن الكريم أو الحديث الشريف بأسلوب لا يظهر فيه أنه من القرآن، أو من الحديث بمعنى أن المقتبس لا يقول: قال الله عز وجل، أو يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإنما يذكر ما يريد ذكره من القرآن أو الحديث دون أن يقول قال الله، أو قال رسول الله.

**أقسام الاقتباس:**

والاقتباس ينقسم إلى قسمين:

أ-محول.

ب-ثابت.

وفي هذا التقسيم يقول الناظم:

الاقتباس عندهم ضربان ... محول وثابت المعاني

يعني: أن الاقتباس قسمان: محول وثابت.

## الاقتباس المحول:

### س: ما هو الاقتباس المحول؟

ج: هو: أن يُنقل المقتبس من معناه الأصلي إلىٰ معنىٰ آخر، كما في قول القائل: لئن أخطأت في مدحك ما أخطأت في منعي، لقد أنزلت حاجاتي بواد غير ذي زرع.

المقتبس هو: قوله تعالىٰ: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ﴾ [إبراهيم:٣٧] فالمعنىٰ الذي يريده إبراهيم عليه السلام هو: واد ليس فيه ماء ولا شجر، والمعنىٰ الذي يريده المقتبس هو: رجل ليس فيه نفع ولا خير، إذاً نقل القائل ما اقتبسه من معناه الأصلي إلىٰ معنىٰ آخر.

## الاقتباس الثابت:

### س: ما هو الاقتباس الثابت؟

ج: هو الذي لم ينقل من معناه الأصلي، ومثاله قول الشاعر:

إن كنت أزمعت علىٰ هجرنا ... من غير ما جرم فصبر جميل
وإن تبدلت بنا غيرنا ... فحسبنا الله ونعم الوكيل

المقتبس هو قوله تعالىٰ: {فصبر جميل}

والمقتبس هو قوله تعالىٰ: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران] فهذا النوع من الاقتباس يسمىٰ: ثابت المعنىٰ؛ لأنه لم ينقله القائل إلىٰ معنىٰ آخر.

# تم الكتاب بحمد اللّٰه

# الفهرس

علم المعاني........................................ ٢
فصاحة المفرد........................................ ٣
الكلام البليغ........................................ ٤
أحوال الإسناد الخبري........................................ ٦
الإسناد العقلي........................................ ١١
المسند إليه........................................ ١٥
فصل: في الخروج عن مقتضى الظاهر........................................ ٣٠
الالتفات........................................ ٣٤
المسند........................................ ٣٦
متعلقات الفعل........................................ ٤٠
القصر........................................ ٤٤
الإنشاء........................................ ٤٩
الفصل والوصل........................................ ٥٣
الباب الثامن........................................ ٥٨
الإيجاز والإطناب والمساواة........................................ ٥٨
الفن الثاني:........................................ ٦١
علم البيان........................................ ٦١
تعريف علم البيان........................................ ٦٢
الباب الأول: التشبيه........................................ ٦٣
وجه الشبه........................................ ٦٨
انقسام وجه الشبه باعتبار دخوله في حقيقة الطرفين وخروجه عنهما

.................................................. ٦٩
انقسام وجه الشبه الخارجي إلى حقيقي وإضافي:................... ٦٩
الوصف النسبي.................................................. ٧٠
انقسام وجه الشبه من حيث الإفراد والتعدد ........................ ٧١
أولاً وجه الشبه الواحد الحسي.................................... ٧١
ثانياً وجه الشبه الواحد العقلي..................................... ٧١
ثالثاً وجه الشبه المركب الحسي.................................... ٧٢
رابعاً وجه الشبه المركب العقلي.................................... ٧٢
خامساً وجه الشبه المتعدد الحسي.................................. ٧٣
سادساً وجه الشبه المتعدد العقلي.................................. ٧٣
فصل في أداة التشبيه وغايته وأقسامه............................... ٧٨
أولاً كشف حال المشبه.......................................... ٧٩
ثانياً بيان مقدار حال المشبه...................................... ٧٩
ثالثاً بيان إمكان وجود المشبه...................................... ٧٩
رابعاً إيصال حال المشبه.......................................... ٨٠
خامساً تزيين المشبه............................................. ٨٠
سادساً تقبيح المشبه ............................................ ٨٠
سابعاً الاهتمام بالمشبه .......................................... ٨٠
ثامناً التنويه بالمشبه............................................. ٨١
تاسعاً استطراف المشبه .......................................... ٨١
عاشراً إيهام رجحان المشبه على المشبه به في وجه الشبه ............ ٨١
انقسام طرفي التشبيه باعتبار الإفراد والتركيب ...................... ٨٢

أولا: تشبيه مفرد بمفرد ..................... ٨٢
ثانياً تشبيه مفرد بمركب..................... ٨٢
ثالثاً تشبيه مركب بمركب..................... ٨٣
رابعاً تشبيه مركب بمفرد..................... ٨٣
انقسام التشبيه باعتبار تعدد طرفيه إلى أربعة أقسام ............... ٨٤
أولاً التشبيه الملفوف..................... ٨٥
ثانياً التشبيه المفروق..................... ٨٥
ثالثاً تشبيه التسوية..................... ٨٦
رابعاً تشبيه الجمع ..................... ٨٦
انقسام التشبيه باعتبار وجهه:..................... ٨٨
أولاً تشبيه التمثيل..................... ٨٨
ثانياً تشبيه غير التمثيل..................... ٨٩
ثالثاً التشبيه المجمل ..................... ٨٩
رابعاً التشبيه المفصل ..................... ٩٠
خامساً التشبيه القريب ..................... ٩١
سادساً التشبيه الغريب..................... ٩١
انقسام التشبيه باعتبار الأداة..................... ٩٢
تقسيم التشبيه باعتبار الغرض إلى مقبول ومردود ............... ٩٢
مراتب التشبيه ..................... ٩٣
الباب الثاني الحقيقة والمجاز..................... ٩٤
أولاً الجزئية..................... ٩٥
ثانياً الكلية..................... ٩٥

ثالثاً الحالية.......................................... ٩٦
رابعاً المحلية .......................................... ٩٦
خامساً الآلية.......................................... ٩٦
سادساً الظرفية.......................................... ٩٧
سابعاً المسببية.......................................... ٩٧
ثامناً السببية.......................................... ٩٨
تاسعاً اعتبار ما كان .......................................... ٩٨
عاشراً اعتبار ما سيكون.......................................... ٩٨
فصل في الاستعارة.......................................... ١٠٢
تقسيم الاستعارة التصريحية باعتبار الطرفين: .................. ١٠٣
تقسيم الاستعارة باعتبار الجامع .......................... ١٠٤
تقسيم الاستعارة باعتبار الجامع والطرفين .................. ١٠٥
تقسيم الاستعارة باعتبار اللفظ المستعار .................... ١٠٧
تقسيم الاستعارة باعتبار ما يلائم أحد الطرفين وعدم ذكره .... ١١٠
الاستعارة المرشحة:.......................................... ١١١
فصل في الاستعارة التحقيقية.......................................... ١١٣
فصل في الاستعارة المكنية.......................................... ١١٣
فصل في تحسين الاستعارة.......................................... ١١٤
فصل في المجاز المركب.......................................... ١١٥
فصل في تغيير الإعراب .......................................... ١١٦
الباب الثالث الكناية.......................................... ١١٧
أولاً كناية عن نسبة.......................................... ١١٧

ثانياً الكناية عن موصوف ........................ ١١٨
ثالثاً الكناية عن صفة........................... ١١٩
الغرض من الكناية.............................. ١١٩
فصل في مراتب المجاز والكنى...................... ١١٩
علم البديع...................................... ١٢٠
علم البديع...................................... ١٢١
المحسنات المعنوية ............................... ١٢١
المطابقة:....................................... ١٢١
تشابه الأطراف: ................................. ١٢٢
الموافقة:....................................... ١٢٢
العكس:........................................ ١٢٣
التسهيم:....................................... ١٢٣
المشاكلة:...................................... ١٢٤
التزاوج:....................................... ١٢٤
الرجوع:....................................... ١٢٥
المقابلة:....................................... ١٢٥
التورية:....................................... ١٢٦
الجمع:........................................ ١٢٧
التفريق: ...................................... ١٢٧
التقسيم:...................................... ١٢٨
الجمع مع التفريق:.............................. ١٢٩
الجمع مع التقسيم:.............................. ١٢٩

التقسيم مع الجمع:........................ ١٣٠
الجمع مع التفريق والتقسيم: ........................ ١٣٠
اللف والنشر:........................ ١٣١
الاستخدام:........................ ١٣١
التجريد:........................ ١٣٢
المبالغة:........................ ١٣٢
التفريع:........................ ١٣٤
حسن التعليل:........................ ١٣٤
المذهب الكلامي:........................ ١٣٥
ومن المحسنات البديعية:........................ ١٣٥
تأكيد المدح بما يشبه الذم........................ ١٣٥
تأكيد الذم بما يشبه المدح: ........................ ١٣٦
الإدماج:........................ ١٣٦
من المحسنات البديعية: الاستتباع، التوجيه: ........................ ١٣٧
الاستتباع ........................ ١٣٧
التوجيه:........................ ١٣٧
الهزل الذي يراد به الجد: ........................ ١٣٧
تجاهل العارف:........................ ١٣٨
القول بالموجب:........................ ١٣٩
الاطراد:........................ ١٤٠
المحسنات اللفظية:........................ ١٤١
الجناس:........................ ١٤١

أقسام الجناس:........................................ ١٤١
أنواع الجناس التام: .................................... ١٤٢
الجناس المتماثل:...................................... ١٤٢
الجناس المستوفى: .................................... ١٤٣
الجناس المركب: ...................................... ١٤٣
ذا هبة................................................. ١٤٤
الجناس الناقص:...................................... ١٤٥
اختلاف اللفظين المتجانسين في عدد الحروف: ............... ١٤٥
اختلاف اللفظين المتجانسين في أنواع الحروف: .............. ١٤٦
الجناس المضارع: .................................... ١٤٦
الجناس اللاحق:...................................... ١٤٧
اختلاف اللفظين المتجانسين في ترتيب الحروف:.............. ١٤٨
جناس قلب كل:....................................... ١٤٨
جناس قلب بعض ...................................... ١٤٩
الجناس المحرف....................................... ١٤٩
الجناس المزدوج...................................... ١٥٠
الجناس الملحق:...................................... ١٥٠
أنواع من الجناس من حيثية أخرى غير ما ذكر:.............. ١٥١
جناس الإشارة:....................................... ١٥١
جناس رد العجز على الصدر ............................. ١٥١
ومن المحسنات اللفظية السجع:......................... ١٥٢
الموازنة: ............................................ ١٥٣

الاقتباس:......................................... ١٥٤

الاقتباس المحول:................................. ١٥٥

الاقتباس الثابت: ................................. ١٥٥

الفهرس .......................................... ١٥٧